

شرح كتاب (الإيمان الأوسط) (ابن تيمية) ٥ (حسين عبدالرازق)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

صباح الخير يا شباب هذا هو الدرس الخامس من دروس قرائتنا لكتاب الإيمان الأوسط للإمام ابن تيمية رحمه الله. وقد
وصلنا إلى صفحة ثلاثة وستة وستين آآ قال رحمه الله فصل ثم بعد ذلك تنازع الناس في اسم المؤمن والإيمان نزاعا كثيرا -
00:00:17

آآ نزاعا كثيرا منه لفظي وكثير منه معنوي آآ ربما يكون نزاعا كثیر منه لفظي وكثير منه معنوي او نزاعا كثيرا لكن اظن تنازع اه
الناس في اسم المؤمن والإيمان نزاعا كثیر منه لفظي وكثير منه معنوي. اظن ان كلمة كثير هذه تكون - 00:00:43
اه ليس صفة لنزاع وانما هي مبتدأ يعني كثير منه لفظي آآ وكثير منه معنوي. آآ فان فان ائمة النزاع اللفظي يا شباب الاختلاف
اللفظي هو ان يتافق المعنى ويختلف - 00:01:09

اللفظ مثلا نحن نزيد ان نعبر عن اه ثقة الراوي. بعض النقاد يقول اه هذا الراوي ثقة وبعدهم يقول هو ثبت او حجة فهذا هو التعبير
عن المعنى الواحد باكثر من لفظ فهذا اسمه الخلاف اللفظي. اما الخلاف المعنوي فهو عدم امكان الجمع بين الاقوال - 00:01:26
بل يعني ان يكون الخلاف في المعنى لا يمكن ان تجمع بين الاقوال كان يقول انسان مثلا تارك الصلاة كسلا كافر واخر يقول تارك
الصلاه كسلا ليس بكافر. او يقول بعض الرواية آآ بعض - 00:01:49

قاد فلان هذا ثقة ويفعل الآخر وهذا ضعيف لكن عندنا خلاف اسمه الخلاف اختلاف التنوع. وهو اختلاف جهة الحكم كان اقول مثلا
فلان هذا مصري. ويقول صديقي فلان هذا مسلم. فا جهة الحكم على بلدءه غير جهة الحكم - 00:02:04
على دينه. وهذا اسمه اختلاف تنوع. كان يقول مثلا الناقد معمرا ثقة في الزهري ومعمرا ضعيف في ايوب السختياني يعني اذا روى عن
ايوب بهذا اسمه اختلاف تنوع فاختلاف التنوع يمكن الجمع فيه بين الاقوال - 00:02:24

فابن تيمية رحمه الله يقول ان الناس اختلفوا. وطبعا يقصد بالناس يعني المنتسبين الى الاسلام ثم بعد قال رحمه الله ثم بعد ذلك
تنازع الناس في اسم المؤمن والإيمان يعني ما معنى آآ الإيمان؟ وما آآ ما هو معنى المؤمن - 00:02:42
نزاع آآ نزاعا كثير منه لفظي وكثير منه معنوي. معنوي يعني اختلاف تضاد يعني اختلاف صحيح مش مجرد في اللفظ فقط.
يعني مثلا لو ان بعض العلماء قال الإيمان قول وعمل وقال غيره الإيمان قول وفعل. فهذا - 00:03:01
اختلاف في اللفظ لكن المعنى واحد لكن اذا قال بعضهم الإيمان هو قول فقط والآخر قال هو قول وعمل فهذا اختلاف آآ معنوي يعني
اختلاف في المعنى لا يمكن فيه الجمع بين الاقوال - 00:03:20

طيب قال رحمه الله فان ائمة الفقهاء لم ينزعوا في شيء مما ذكرناه من الأحكام. وان كان بعضهم اعلم بالدين واقوم به من بعض
ولكن اه تنازعهم في الأسماء كتنازعهم في الإيمان هل يزيد وينقص؟ وهل يستثنى فيه اه لا؟ وهل الاعمال من الإيمان ام لا -
00:03:36

وهل الفاسق وهل الفاسق الملي مؤمن كامل بالإيمان ام لا يبقى اذا يا شباب ابن تيمية رحمه الله قبل ان يذكر هذه المسائل المتنازع
فيها. ذكر اولا المحكمات. يعني بدأ بالاتفاق عليه وهو - 00:03:57
هو آآ ان الناس كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن ظاهرا وباطنا وكافر ظاهرا وباطنا ومنافق يظهر الإيمان ويبطن الكفر

تم تكلم عن هذه المعاني وبين خصال هؤلاء وهؤلاء - 00:04:13

ثم بعد ذلك انتقل الى اول مسألة حلت فيها خلاف ونشأة الفرق وانهم اختلفوا في المسلم الذي ارتكب كبيرة دون الشرك مسموحة في الدنيا وما حاله في الآخرة او حكمه في الآخرة؟ ثم بعد ذلك يعني ايه آذكر بعض المسائل المهمة التي مررتنا عليها كالكلام مثلا -

00:04:27

عن آسبابي آسقوط العقوبة عن العبد. ذكر منها آسباب مثل التوبة والاستغفار والمصائب. وآعمل آاعمال المؤمنين له او استغفار المؤمنين له وغير ذلك من الابواب. ذكر كذلك - 00:04:47

ان الكبير قد تکفر عن العبد آبالعمل الصالح. ذكر كثیرا من المسائل المهمة. الان انتقل الى اهم آباب في الكتاب وهو اخص ما اراد ابن تیمية بيانه هنا وهو ذکر مقالات - 00:05:05

ال المسلمين في معنى الايمان ومعنى المؤمن؟ وهل الايمان يزيد وينقص ام لا؟ وهل يستثنى في الايمان؟ يعني هل يصح ان تقول انا مؤمن ان شاء الله وهل الاعمال تدخل في الايمان ام لا؟ وهل الفاسق الملي اللي هو يعني رجل مسلم ارتكب كبيرة دون الشرك -

00:05:23

هل هذا مؤمن كامل الايمان ام لا ام هو ناقص الايمان او ليس عنده من الايمان شيء وغير ذلك فاذا هو بدأ بذكر المسائل المتنازع فيها وسيأخذ هذه المسائل مسألة - 00:05:43

المسألة آيبين فيها المقالات آوطبعا سيبدا بكلام اهل السنة الذي دل عليه القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام ومن اتبعهم باحسان. ثم بعد ذلك سيدرك مقالات المخالفين. احب ان انبه شباب انه يوجد بعض الكتب المهمة - 00:05:56 اه في دراسة مسائل الايمان من الابحاث المعاصرة لبعض الشباب الذين يريدون ان يزيدوا البحث في كتاب للشيخ محمود ال خضير كتاب جميل جدا اسمه الايمان عند السلف. وفيه كتاب آ اسمه نواقض الايمان الاعتقادية للشيخ الوهبي ايضا كتاب جيد -

00:06:16

فهذه الكتب يعني هي مقدمات لك تيسر لك هذه المسألة. وان كنت احب منك ان تدرس هذه المسائل من خلال تراث ابن تیمية رحمة الله. ولكن لا لا يمكن ذلك ان تقرأ في هذه الابحاث - 00:06:34

ايضا في كتاب اخر اسمه حقيقة الايمان للشيخاني ده عملته دار اضواء السلف. ايضا هذا كتاب جيد يعني قال رحمة الله والمأثور عن الصحابة وائمه التابعين وجمهور السلف وهو مذهب اهل الحديث وهو منسوب الى آهل السنة ان الايمان - 00:06:51

قول وعمل يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وانه يجوز الاستثناء فيه. كما قال آعمير بن حبيب الخطمي غيره من الصحابة الايمان يزيد وينقص فقيل له وما زياسته وما نقصانه؟ فقال اذا ذكرنا الله وحمدناه وسبحناه فتلك زياسته - 00:07:12 واذا غفلنا ونسينا وضيعنا فذلك نقصانه وهذه الالفاظ المأثورة عن جمهورهم. طيب خلينا يا شباب نقف مع هذه الجملة لأنها مهمة اولا هو قال والمأثور عن الصحابة كلمة المأثورة شابعا المنقول يعني الاخبار التي نقلت عن الصحابة وائمه التابعين لاحظ شوف -

00:07:32

الدقة في في التعبير وهذا هو الذي نريد ان نتعلم من ان نتعلم من الائمة يا شباب. متى تقول جمهور السلف؟ ومتى تقول السلف؟ ومتى شف الدقة قال المأثور عن الصحابة - 00:07:54

يعني هذا هو الذي جاء عن الصحابة. لم يخالف فيه صحابي. وائمه التابعين كذلك ائمة التابعين كانوا على ذلك. ثم قال وجمهور السلف. لماذا لم يقول السلف؟ لانه قصد ان بعض - 00:08:07

المتأخرین عن ائمة التابعين خالفوا في ذلك. وطبعا يقصد بالاساس آحماد بن ابي آسلام وكذلك ابا حنيفة آرحمهما الله. انهم خالفوا في ذلك فقالوا ان الايمان هو آقول واخرجوا العمل عن الايمان. فلما قال رحمة الله وجمهوره - 00:08:23 السلف هو احيانا يقول وكان على ذلك السلف. واحيانا اخرى يقول كان على ذلك جمهور السلف. فاذا قال جمهور السلف انه يقصد ان من السلف من ائمة من خالف في ذلك ويقصد بهم يعني آحمادة وابا حنيفا - 00:08:43

لكنه احياناً يقول على ذلك السلف يقصد به من كانوا قبل حماد رحمة الله. فهو باختصار يا شباب اذا قال جمهور السلف فهذا لانه ادخل مرجئة الفقهاء في السلف. ثم بين انهم خالفوا في تلك المسألة. وهذه يا شباب هذا هو الخطأ الذي يعني حصل للامام ابي حنيفة - 00:09:01

رحمة الله آآ انه آآ جعل يعني اخرج العمل عن مسمى الایمان وسيأتي ان شاء الله التنبية على ذلك. المهم ان تفهم لماذا هو هنا قال المأثور عن الصحابة وائمة التابعين؟ ثم قال جمهور السلف ولم يقل السلف. قال وهو وهي وهو مذهب اهل الحديث وهو منسوب الى - 00:09:21

اهل السنة يعني هذا عام في اهل السنة ان الایمان قول وعمل وسيأتي شرح قول شباب معناه قول القلب يعني آآ عمل يعني تصديق القلب وايمان القلب بالله كذلك عمل القلب آآ يدخل فيه حب الله وخشية الله والتوكيل على الله وحب النبي صلى الله عليه وسلم. وآآ حب الخير للمسلمين - 00:09:40 00:09:40

تحب لأخيك ما تحب لنفسك كل هذا يدخل في قول القلب وعمل القلب وكذلك عمل البدن الصلاة الصيام الزكاة وغير ذلك من الاعمال. قال يزيد وينقص. وسيأتي الكلام عن شرح هذه العبارات يا شباب يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. طبعاً هو لما قال يزيد بالطاعة - 00:10:05

هو لا يقصد ان ان الزيادة فقط في الایمان تكون في في الطاعة الظاهرة لأ كذلك تكون في في العمل الباطن يعني كلمة الطاعة هنا يا شباب هي عامة يدخل فيها كل ما يحبه الله. فزيادة العلم تزيد الایمان. العلم الذي يقصد به وجه الله - 00:10:25

فهذا يزيد الایمان. كما قال ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي. آآ اذا آآ ما انزلت سورة فمنهم ما يقول ايكم زادته هذه ايماناً. فاما الذين امنوا فزادتهم ايماناً انا الایمان اسم عام يدخل فيه كل ما يتعلق بما يرضي الله تبارك وتعالى. فيدخل فيه جهة العلم في القلب وجهة العمل في القلب. وكذلك - 00:10:45

يدخل فيه اعمال اللسان. وكذلك يدخل فيه اعمال البدن او اعمال الجوارح. فهو حينما يقول يزيد بالطاعة يعني يزيد بكل ما يرضي الله هذا التنبية مهم يا شاب لاني وجدت بعض الناس يفهم يزيد بالطاعة يعني فقط بالصلاحة والزكاة يعني لم ينتبه الى ان زيادة العلم - 00:11:08

والتوكل ونحو ذلك مما يزيد. قال وينقص بالمعصية كذلك ينقص بالجهل وينقص بغير ذلك ولكن هو هذا من باب فبالتمثيل. قال وانه يجوز الاستثناء فيه يعني ان تقول انا مؤمن ان شاء الله. قال يجوز لاحظ - 00:11:30

يجوز لم يقل يجب. ولما قال يجوز يقصد المعاني التي تكلمنا عنها قبل ذلك. ان يقول الانسان مثلاً انا مؤمن ان شاء الله لانه لا يدرى هل اتي بالایمان كاماً ام لا؟ او يقول انا مؤمن ان شاء الله لا يدرى هل قبل منه ام لا. او يقول انا مؤمن وان شاء الله لا يدرى ما الذي يختم له به - 00:11:48

وان كان في وقت قوله موتنا انه يعني مؤمن بالله لكن لا يدرى ما الذي يختم له به او يقول انا مؤمن ان شاء الله باعتبار ان آآ كلمة ان شاء الله لا تستلزم الشك - 00:12:08

وسبق الكلام عن هذا في الدرس السابق يمكن ان تراجعه آآ لكن هل يجوز ان اقول انا مؤمن ان شاء الله باعتباري اصل الایمان يعني ان انا آآ يعني اشك في ايماني؟ لا ليس ليس صحيحـا - 00:12:24

وانما معناها اني مثلاً اشك في كمال ايماني اشك في اني اتيت بالاعمال الصالحة على وجهها او يكون كلمة ان شاء الله جائزة حتى في اه اصل الایمان باعتبار ان كلمة ان شاء الله لا تستلزم الشك. واضح؟ واه يمكن ان تراجع الحاشية التي - 00:12:38

بيّنت ان الشيخ تكلم عنها اللي هو المحقق آآ لم ي يريد ان يراجع هذه المسألة سبق ان احنا نبهنا عليها آآ تظن صفة ايوا نعم صفة اه ثلاثة واه خمسين - 00:12:58

نعم ثلاثة وتسعة واربعين. يعني هو فصل فيها تقريباً اربع صفحات فيمكن ان تراجعها آآ ثم ذكر قول آآ عمر بن حبيب الخطمي آآ رضي الله عنه وآآ هذا القول هو يذكر كثيراً في هذه البدايات - 00:13:17

في الكلام عن اقوال الصحابة. وآأ عموماً يعني هذا القول يذكره ابن تيمية ولكن لا يبني عليه آأ كلامه في مسائل الائمه إلا أنه يبني في الأساس على الآيات والآحاديث التي ثبت فيها هذه المعاني - [00:13:38](#)

فبالنالي حتى لو كان هذا الآثر يعني تكلم لما في آأ استناده لكن بشكل عام هو لم يذكر ذلك آأ من باب الاحتجاج وإنما من باب الاستئناس أو ما جاء مأثوراً عن الصحابة - [00:13:55](#)

آأ طيب قال رحمة الله وصلنا إلى آأ فيه هذه الالفاظ المأثورة عن جمهورهم. يعني اغلب الالفاظ التي جاءت عن الصحابة أو تابعين أو الأئمة تدل يعني تدور في هذا المعنى. الخلاصة يعني ابن تيمية ذكر لك الخلاصة ثم آأ سيذكر سيدرك لك الأقوال ويشرح لك - [00:14:12](#)

قال وربما قال بعضهم وكثير من المتأخرین قول وعمل ونية. يعني الائمه قول وعمل ونية. وربما قال آخر قول وعمل ونية واتباع واتباع للسنة وربما قال قول باللسان واعتقاد بالجذان وعمل بالاركان اي بالجوارح. يعني هذا شباب اللي هو الخلاف اللغطي والخلاف اللغطي هو التعبير عن المعنى الواحد - [00:14:32](#)

بالالفاظ المختلفة واضح كده؟ فالذى قال قول وعمل قصد نفس ما ما من قال قول وعمل ونية واتباع سنة. كما أنا أقول ما ثنى شباب لكم الاسلام هو الهدى ودين الحق. وشخص اخر يقول اه الاسلام هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. او الاسلام هو الصراط المستقيم - [00:14:56](#)

فهذا يا شباب من باب الاختلاف اللغطي لكن بعض الناس يقول هذا من باب اختلاف التنوع وهذا ليس صحيحاً. لأن اختلاف العلماء في معنى الائمه هو اختلاف في اللفظ لانهم آأ - [00:15:19](#)

جميعهم ارادوا بيان معنى واحد وهو ان الائمه متعلق بالقلب في عمله وقوله اه وكذلك متعلق بالبدن واضح ولكن الالفاظ هي التي اختلفت طيب قال وروي بعضهم هذا مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:33](#)

في النسخة المنسوبة الى أبي السلط الهروي عن علي بن الرضا. وذلك من الموضوعات على النبي صلى الله عليه وسلم باتفاق اهل العلم. يبقى هذا الحديث يا شباب - [00:15:51](#)

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه حديث موضوع لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وإن كان المعنى الذي تضمنه صحيحًا. فالفرق يا شباب ليس كل - [00:16:01](#)

ما يصح من جهة المعنى يصح أن ينسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق لنا ذلك في كتاب آأ لغة المحدث قال آأ قال باتفاق اهل العلم بحديثه احنا صفة ثلاثمائة وسبعين. قال وليس بين هذه العبارات اختلاف معنوي. ولكن القول المطلق والعمل المطلق آأ في كلام - [00:16:11](#)

السلف يتناولوا قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح سيسيرج هنا ابن تيمية رحمة الله يا شباب قال وقول اللسان بدون اعتقاد القلب هو قول المنافقين. وهذا لا يسمى قولًا إلا بالتفقييد - [00:16:33](#)

قوله تعالى يقولون بالسنتم ما ليس في قلوبهم. وكذلك عمل الجوارح بدون اعمال القلوب هي من اعمال المنافقين التي لا يقبلها الله. فقول السلف اذا يتضمن القول والعمل الباطن. يعني يا شباب نحن حينما نقول مثلاً - [00:16:48](#)

ان الائمه قول وعمل. فنحن آأ كما نقول مثلاً الاسلام والائمه يا شباب. يعني حينما يقول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس تمام شهادة ان لا الله الا الله الى اخر الحديث. هل يقصد من ذلك ان هذه الاعمال ظاهرة فقط؟ لا. هذه الاعمال لا تقبل الا بالائمه الباطن. كما يأمرنا - [00:17:03](#)

الله سبحانه وتعالى بالصلوة. فهذا الامر بالصلوة يتضمن ما لا تتم الصلاة الا به. مثل وضوء وغير ذلك من الامور. اذا يا شباب ابن تيمية يريد ان يقول حينما قال اهل العلم ان الائمه قول وعمل. آأ لا يقصدون ان هذا القول مجرد. آأ او ان هذا العمل - [00:17:24](#)

بل مجرد بل القول والعمل يعني الائمه الباطن والظاهر. لذلك ابن تيمية صدر هذا الكتاب بالكلام عن الائمه الظاهر والباطن وهذا هو المؤمن وليس فقط مجرد الظاهر وليس مجرد الباطن. بل الائمه في القلب - [00:17:44](#)

واضح ثم بعد ذلك لابد ان تظهر اثار هذا الایمان القلبي على عمل الانسان بقدر استطاعته وبقدر حبه لله ورسوله. صلى الله عليه وسلم. طيب لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال عن المنافقين يا شباب قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم - 00:18:00

يبيّن هذا واضح جدا في مقصود ابن تيمية. ابن تيمية هنا استدل ايه؟ يقولون بالستتهم ما ليس في قلوبهم. عندنا شاهد اخر شباب مهم جدا. وهو قول الله سبحانه وتعالى قالوا امنا - 00:18:19

وهيّم ولم تؤمن قلوبهم فهذا يؤكّد ان آآ من امن بلسانه ولم يؤمن قلبه فليس مؤمنا. واضح كده؟ آآ ايضا آآ قال الله سبحانه وتعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يشهد انك لرسوله - 00:18:29

والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فالله سبحانه وتعالى بين انهم يشهدون يعني بلسانهم. ثم شهد الله على قلوبهم بانها بانهم مكذبون وانهم كفار. واضح كده؟ طيب - 00:18:46

اه قال اه والظاهر نعم آآ يتضمن القول والعمل الباطن والظاهر قال فقول السلف يتضمن القول والعمل الباطن والظاهر. لكن لما كان بعض الناس قد لا يفهم دخول النية في ذلك. قال بعضهم - 00:19:01

يعني ابن تيمية هنا يفسر لماذا فصل بعض اهل العلم؟ يعني القول المشهور الایمان قول وعمل. فلماذا بعض اهل العلم قال قول وعمل ونية وبعضاهم قال قول وعمل ونية واتباع سنة. ويريد ان يقول ان كل انهم جمیعا ارادوا معنى واحد. ولكن - 00:19:21

يعني لكنهم فعلوا في ذلك بناء على خشية الا يفهم المتكلّي او السامع مقصود الكلام او يفهمه فيما ناقصا. فلذلك قال لكن لما كان بعض الناس قد لا يفهم قد لا يفهم دخول النية في ذلك. يعني دخول النية - 00:19:41

في القول يعني هذا معلوم انا حينما اقول لك صلي فمش محتاج اقول لك ولكن اقصد بصلاتك وجه الله وتوضأ قبل الصلاة. مش محتاج انا يعني ذكر هذه القيود يا شباب ليس في لغة الناس. الانسان مثلا اذا انا طلبت منك طلبا وهذا الطلب يقتضي اشياء فانا لا احتاج ان اذكر لك - 00:20:00

هذه الاشياء يعني لو انا مثلا ابني يجلس بجواري وانا آآ بقول له يا حبيبي هات لي اشرب مثلا. آآ طيب هو الماء اصلا في التلاجة مثلا في في البراد. فهل انا هقول له يا حبيبي امشي لحد - 00:20:20

التلاجة وافتتح باب التلاجة وقبل ما تفتح باب التلاجة خبط على باب التلاجة عشان ممكن تكون فيه كوبائية يعني آآ مش مستغطية ولا حاجة لأ ما فيش انا مش محتاج للكلام ده اصلا. انا اقول له هات لي اشرب وخلاص. وهو عرف ضمنا ما الذي يجب عليه. فالذين قالوا ان الایمان قول وعمل - 00:20:34

قصدوا ان القول هذا لابد ان يكون معه نية وصدق واخلاص لله وان العمل لابد ان يكون موافقا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتاجون الى هذه القيود يا شباب. لكن لما رأى بعض العلماء ان بعض الناس قد لا يفهمون هذا الكلام احتاجوا الى ذكر القيود. وبشكل - 00:20:53

شباب الانسان يحتاج الى كثرة الكلام وكثرة القيود بحسب المتكلّي فقد يكون المتكلّي عالما بك وبمرادك فلا تحتاج ربما تشير اليه وربما لا تتكلم اصلا كما ان النبي صلى الله عليه وسلم مثلا - 00:21:13

لما اه قال ان عبدا خيره الله بين ما عند الله وبين زهرة الحياة الدنيا فاختار ما عند الله. والنبي صلى الله عليه وسلم سكت. فبكى ابو بكر وعلم رضي الله عنه بعلمه برسول الله صلى الله عليه وسلم انه هو ذلك العبد. ولم يفهم - 00:21:32

الصحابي انه هو ذلك العبد الا بعد ما بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا يؤكّد الشباب ان المتكلّي قد يحتاج للبيان وقد لا يحتاج للبيان اذا القيود انما تذكر عند الحاجة - 00:21:49

طيب فهو قال لكن لما كان بعض الناس قد لا يفهم دخول النية في ذلك يعني في آآ كلمة قول وعمل. قال بعضهم ونية ثم بين اخرون ان مطلق القول والعمل والنية لا يكون مقبولا الا بموافقة السنة. وهذا حق ايضا. فان اولئك قالوا قول وعمل - 00:22:03

ليبيّنوا اشتتماله على الجنس. يعني هذا هو الاصل انه اما قول او عمل. زي ما انا اجي اقول لك كده بالضبط. الناس اللي موجودين في مدرسة اما هم من افريقيا او من اوروبا مثلا - 00:22:23

خلاص هذا هو الاصل. يا اما من هنا يا اما من هنا. بعد كده يقول لك والله الجماعة اللي في افريقيا دول من مصر او من المغرب او من تونس. والجماعة اللي من اوروبا ممكن يكونوا من مثلا - 00:22:37

من ايطاليا من كذا. يبقى انا الاول ذكرت لك جنس الموجودين عندي ثم بعد ذلك فصلت فاهمين يا شباب؟ طيب قال وهذا ايضا وهذا حق ايضا فان اولئك قالوا قول وعمل ليبيتوا اشتتماله على الجنس. يعني اما اقوال او اعمال ولم يكن مقصودهم ذكر صفات الاخرين - 00:22:47

الاقوال والاعمال واضح وكذلك قول من قال اعتقاد بالقلب يعني كلمة صفات الاقوال والاعمال ان هي تكون خالصة لله وعلى هدى النبي صلى الله عليه وسلم. مش محتاجين انهم يقولوا كده. فاهمين؟ وكذلك قول من قال اعتقاد من قلبه وقول باللسان وعمل بالجوارح - 00:23:07

جعل القول والعمل اسما لما يظهر فاحتاج ان يضم الى ذلك اعتقاد القلب. يعني هو لما لما كان معنى القول عنده والعمل هو الظاهر احتاج ان يضم الكلام على القلب عن القلب حتى يفهم. واضح كده يا شباب - 00:23:26

حتى جعل القول والعمل اسما لما يظهر فاحتاج ان يضم الى ذلك اعتقاد القلب ولابد ان يدخل في قوله اعتقاد القلب اعم مال القلب المقارنة المقارنة لتصديقه. اعمال القلب حتى هو ذكرها مثل حب الله وخشيته والتوكيل على الله. بصوا يا شباب باختصار - 00:23:45

بعض الناس مش قادر يفهم الفرق بين قول القلب وعمل القلب. مع ان الفرق بينهما فرق واسع وكبير جدا. عموما يا شباب الانسان عنده باب العلم وباب العمل. باب العلم هي هي المعاني المعرفية - 00:24:05 هي مثلا انك انت تعرف ان الله خلقك. وان الله واحد وان الله قادر وان الله يحيي ويميت. هذه جهة العلم. انما تحرك القلب تحرك القلب بموجب هذه المعلومات هو العمل. يعني مثلا - 00:24:23

انا اذا عرفت ان الله يعني اخذ بناصية كل دابة هذا علم. فاذا توكلت على الله فقلبي تحرك بموجب هذا العلم فهذا هو العمل. لذلك مثلا قال سيدنا هود عليه السلام - 00:24:40

اني توكلت على الله ربى وربكم لماذا؟ ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم. يعني علمه بان بانهما من دابة الا ورب العالمين اخذ بناصيتها هو الذي جعله يعظم في قلبه التوكل على الله. يبقى باختصار يا شباب - 00:24:55

الجهة العلم هي جهة المعلومات التي تعرفها عن الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن غير ذلك. هي المعلومات او المعرفة انما حركة القلب والجوارح بموجب هذه المعرفة هذا هو العمل. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:15

والله لنا اعلمكم بالله واشدهم له خشية. فبین آآ الجناتين. من جهة العلم او المعرفة وجهة العمل او الامتنال وممكن يكون الانسان عنده علم ولا يكون عنده عمل. يعني يمكن ان يكون آآ عنده معرفة ولكن يضعف عمله. ولكن بشكل عام يا شباب - 00:25:36 كلما قوي العلم واليقين ظهر العمل بقدر ذلك. هذا شيء يعني ما فيهوش كلام. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في سيدني موضة اذا صلحت صلح الجسد كله. فالانسان الذي يرتكب معصية شباب - 00:25:57

يقل علمه دون ان يشعر. يعني فيه انسان يقول طب انا عارف ان فيه جنة وفيه نار. ومع ذلك انا ممكن اعصي الله سبحانه وتعالى. وعارف ان ربنا حرم كذا ومع ذلك - 00:26:13

افعله. فهو يظن ان هذه جهة وهذه جهة. لا هذا ليس صحيح يا شباب. بقدر يقين الانسان بوقوع الجزاء او بحصول العقوبة آآ بقدر ما يتترك هذا الذنب وبقدر ضعف هذا اليقين يقدم على الذنب. ولو ان انسانا مثلا قيل له - 00:26:23

انت مثلا يمكن ان تفعل الفاحشة في هذه المرأة ولكن بعدها مباشرة ستضرب مثلا مئة جلد. لم يفعل ذلك اذا كان مستيقنا هذا العقاب. ولكن كل ضعف يقين الانسان او مثلا آآ شعوره بأنه سيتوب او سيستغفر فكل هذا يضعف في قلبه ترك هذا - 00:26:43 هذا الذنب بشكل عام يا شباب آآ آآ علم القلب او آآ قول القلب او تصديق القلب هو ما هو ما يدخل القلب من المعرفة وعمل القلب هو استجابة القلب لهذه المعرفة - 00:27:03

طيب قال رحمة الله ونحو ذلك فان دخول اعمال القلوب في الايمان اولى من دخول اعمال الجوارح باتفاق الطوائف كلها. طبعا يعني لو اننا قلنا ان اعمال الجوارح ان اللسان يصلی او يصوم او يعني يعمل شيء بجوارحه. وان هذا من الايمان فاولى منه ان يدخل عمل القلب. لماذا - 00:27:20

ان اساس الايمان اصلا في القلب ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم. آآ وهذا محل الايمان اصلا في القلب ثم يسري في الجسم. بقدر - 00:27:43

اه ايمان الانسان اه في قلبه. قال وكان بعض الفقهاء وكان بعض الفقهاء من اتباع التابعين لم يوافقوا في اطلاق النصان عليه اه يعني على الايمان. اه لانهم وجدوا ذكر الزيادة في القرآن ولم يجدوا ذكر النقص وهذا احد الروايات عن مالك. والرواية الاخرى عنه هو المشهور - 00:27:56

فوق عن عند اصحابه كقول سائرهم انه يزيد وينقص. وبعضهم عدل عن لفظ الزيادة والنقصان الى لفظ التفاضل. فقال اقول الايمان يتتفاضل ويتفاوت ويرى هذا عن عبد الله ابن المبارك وكان مقصوده الاعراض عن اه لفظ وقع فيه النزاع الى معنى لا ريب في سبنته. يا سلام على الكلام - 00:28:17

شوفوا يا شباب ابن تيمية اولا ذكر لك شوفوا ترتيب المسألة هذا الشباب هو المعنى الذي اركز عليه كثيرا. ان الائمة المحققين حينما يبحثوا مسألة وهم في كل علم. مثلا آآ في - 00:28:37

المسائل الكبار في الشريعة مثل مثلا القرآن الحديث آآ معنى معنى الآيات والاحاديث مثل الامام الشافعي. مثلا في المسائل الحديثية الكبرى الامام مثل مسلم. وكذلك مثلا الامام الترمذى - 00:28:52

وابو داود اي واحد من الائمة الذين لهم كلام آآ يعني في في قواعد علم ما. مثلا في الناحية العملية مثل الدارقطني حينما يتناول علة حديث تجده يجمع الطرق ويحللها ثم يخرج بالنتائج. كذلك مثلا ابن هشام في مسائل اللغة مثل الطبرى في مسائل التفسير - 00:29:11

ابن تيمية في هذه المسائل التي يتناولها سواء في الفقه او في الايمان او في غيره. ان هو يشوف يا شباب بداية بدأ بالمحاكمات والقواعد الجامحة المتفق عليها ثم ذكر هذه المعلومات لتدخل بها الى المسائل المتنازع فيها. ثم ذكر لك ما هي المسائل التي سنتكلم عنها؟ فيبين انه سيتكلم - 00:29:31

طبعا معنى الايمان وعن دخول العمل في الايمان وعن الاستثناء في الايمان وعلى حكم مرتکب الكبيرة. وهل الايمان يزيد وينقص ام لا؟ ثم ذكر لك اقوال ما جاء عن الائمة في هذا الباب ثم شرح لك هذه المقالات وبين لك آآ معناها. ثم بعد ذلك ذكر لك لماذا وقع - 00:29:51

خلاف وهل هو خلاف معنوي او مجرد خلاف في اللفظ؟ هذا شباب هو نأى النسق العلمي لتناول المسائل طيب خلينا نشرح هذه الفقرة. قال وكان بعض الفقهاء من اتباع التابعين شف الدقة. بين ان هو من الفقهاء ومن اتباع التابعين. واضح كده؟ ليس من التابعين - 00:30:11

وليس من الصحابة لم يوافقوا على اطلاق النصان. يبقى هذا ايه؟ يعني هم وافقوا على المعنى ان الايمان يزيد وينقص. لكن قالوا لا لا نريد ان نطلق لفظا ليس موجودا في القرآن وهذا يؤكّد تمسك - 00:30:30

يؤكّد تمسك الائمة بلفظ القرآن. وهذا هو الذي احبه يا شباب. يعني انا احب كثيرا ان اتحرى الفاظ القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لو كنت بكلم ناس في الشارع. حتى لو كنت بكلم شباب عادي. حتى لو كنت بكلم ناس في المسجد ليسوا من طلاب العلم. انا احب ان اعبر عن المعنى الشرعي باللفظ الشرعي - 00:30:45

قدر الامكان اه فهو بيقول كان بعض الفقهاء من اتباع التابعين لم يوافقوا في اطلاق اه النصان يعني لفظ النصان عليه يعني الهاء هنا تعود على الايمان لانهم وجدوا ذكر الزيادة في القرآن. هم لقوا ان ربنا بيقول مثلا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. مثلا ليزدادوا ايمانا. لكن - 00:31:05

لم يقل وينقص مع ان اي شيء يزيد يبقى ينقص اي شيء قابل للزيادة على الاقل قبل ان يزيد كان ناقصا بالنسبة لزيادته لكنهم مع ذلك
تمسكا بلب اللفظ القرآني - 00:31:26

لم اه لم يذكروه. ماشي؟ وان كان بعض الناس يستدل بلفظ الزيادة بحديث ناقصات عقل ودين ويقصد ان هذا نقص ما. والدين هو
الايام ايام وطبعا هذا ليس نقصا تذم به المرأة. وانما هذا هذا نقص يعني ليس من من عملها - 00:31:41
واضح وانما هذا نقص بالنسبة لوجه ما عند الرجل. والا قد تكون المرأة اعظم ايمانا من الف رجل. لكن الحديث ناقصات عقل ودين له
معنى شرعي المهم ان بعض الناس استدل بلفظ النقص من هذا الحديث - 00:32:01

قال وكان بعض الفقهاء من اتباع التابعين لم يوافقوا في اطلاق النقصان عليه يعني على الايمان لانهم وجدوا ذكر الزيادة في القرآن
ولم يجدوا ذكر النقص. وهذا هذا يعني هذا - 00:32:18
قول يعني جاء في رواية عن مالك اه واه ان شاء الله سيأتي اه من نفس هذا الكتاب صفحة ثلاثة وخمسة وثمانين شرح هذا. قال
والرواية الأخرى عنه يعني عن مالك وهو المشهور - 00:32:28

اذكر عند اصحابي يعني عند اصحاب مالك كقول سائرهم انه يزيد وينقص يعني كقول باقي اهل العلم. وبعضهم عد عدل عن لفظ
الزيادة يعني لم يقل يزيد وينقص وانما قال - 00:32:41
تفاضل يتفاوض ويبروي وذلك عن آ ابن المبارك اللي هو عبدالله بن المبارك وكان مقصوده الاعراض عن لفظ وقع فيه النزاع
الى معنى لا ريب في ثبوته يعني كانه يريد ان يقول هنا ان كل عالم منهم راعي المتلقي. العلماء الذين وجدوا ان الايمان يزيد وينقص
فلا بأس - 00:32:51

نعبر بهذا المعنى وهذا هو الواقع الذي شهد له القرآن والسنة والصحابة وغير ذلك. خلاص استعملوه. وبعضهم قال والله لا انا ساقف
على اللفظ الشرعي وامسك عن اللفظ الآخر مع انه معلوم ضمنا انه اذا كان يزيد فهو ينقص. وبعضهم خلى طيب كلمة يزيد وينقص
هذه دخل فيها اشكال - 00:33:13

ان بعض الناس يظن ان نقص الايمان هو ذهاب الايمان. فانا لا اذكر ذلك وانما ساقول يتفاوض. يبقى نلاحظ يا شباب ان كل معاني
معرفة يا شباب مناسبة القول وسبب القول معينة على فهمه. اي مقالة تريد ان تعرفها حتى لو بيت شعر - 00:33:34
حتى لو بيت شعر مثلا في العصر الجاهلي او في اي عصر. اعرف مناسبة هذا البيت تفهم هذا البيت. اعرف سبب نزول الآية تفهم
الآية. اعرف سبب ورود الحديث ومناسبته تفهمه. اعرف سبب قول بعض اهل العلم - 00:33:53
هتتعرف آ مناسبته معناه. فهو لاء العلماء يا شباب حينما كانوا يؤلفون كتابا او يقولون قولًا كانوا يتذمرون في الواقع في المتلقي هل
سيفهم؟ طيب هل سيحصل نزاع في هذا ام لا؟ فبعضهم كان يحاول ان يتمسك بالالفاظ التي لا يقع فيها ريب. تمام كده؟ طيب -
00:34:09

اه قال وانكر حماد هنا بقى سيدأ في الكلام عن بعد ما ذكر مذهب اه الائمة وان هذا كان متفقا عليه بينهم سيذكر من آ خالف في هذا
او اول من احدث هذا القول من الفقهاء. يعني اللي هم الذين هم من اهل السنة يعني. قال وانكر حماد بن ابي سليمان - 00:34:29
حمد بن ابي سليمان طبعا آ كوفي. وآ م روی عن انس بن ما لك هو من من اهل الفقه عموما. وتفقه على ابراهيم النخاعي وهو من
آ كبار شيوخ ابي حنيفة رحمه الله لذلك حتى ابو حنيفة اتبعه على ذلك - 00:34:52

المهم قال وانكر حماد بن ابي سليمان ومن اتبعه تفاضل الايمان يبقى خلي كده يركز كده في الدقة ابن تيمية. بعد ما ذكر آ قول هؤلاء
الائمة وبين ان الاول مسألة حدث فيها نزاع في الايمان - 00:35:07

هي مسألة الفاسق الملي ثم حصل نزاع في معنى الايمان والاستثناء في الايمان وهل يزيد وينقص ام لا وغير ذلك ودخول العمل في
الايام؟ بين لك ان الصحابة وائمة التابعين كانوا على ذلك وجمهور السلف وهنا سيدأ يذكر لك من الذين خالفوا في ذلك. طيب قال
لك - 00:35:23

انكر حماد بن ابي سليمان ومن اتبعه تفاضل الايمان ودخول الاعمال فيه والاستثناء فيه وهؤلاء هم مرحلة الفقهاء. يبقى ابن تيمية هنا

يا شباب بين ان حمادا طبعا بداية ما دام هو ذكر حماد واعتنى به بحماد عنده من اهل الفقه واهل العلم. ولكنه بين خطأه وبين خطأه من - 00:35:43

انه خالف كل الائمة قبله. وهو انه كذلك خالف شيخه المباشر الذي هو ابراهيم النخاعي ثم بين لك مخالفته انه انكر تفاضل الایمان وهذا هو الذي كان عليه الائمة. وانكر دخول العمل في الایمان وهذا هو الذي كان عليه الائمة وهو الذي شهد - 00:36:06 او القرآن انكر الاستثناء في الایمان. قال وهؤلاء يعني هؤلاء الذين انكروا هذه الامر من الفقهاء يسمون بمرجئة الفقهاء. هذا شباب تمييزا لهم عن باقي المرجئة. الجهمية مرحلة والاشاعرة مرحلة. والكرامية مرحلة. ولكن تمييزا لهؤلاء عن باقيهم لأن - 00:36:25 التمييز فيه فرق يا شباب الى ان هؤلاء الائمة اولا هم قربون الى اهل السنة. وكذلك آآآآهم يوقدرون العمل الصالح ويتكلمون عن الوعد والوعيد ولكنهم اخطأوا في هذه الامر. فاراد ان يبين لك ابن تيمية ان هؤلاء من جهة هم قربون الى اهل السنة. ومن جهة اخرى مقاليتهم آآآ - 00:36:45

اه ليست شنيعة كشناعة غيرهم. اما غيرهم فيعني ابعد في ذلك اكثر المهم ان احنا عرفنا هنا من على رأس هؤلاء وما هي الاشياء التي اخطأ فيها وخالف فيها الائمة - 00:37:08

عرفنا الاسم الذي يطلق عليه. قال واما ابراهيم واما ابراهيم النخاعي امام اهل الكوفة شيخ حماد ابن ابي سليمان وامثاله ومن قبله من اصحاب ابن مسعود علقة والاسود علقة النخعي - 00:37:25

اقام ابن قيس النخعي والاسود كذلك النخعي. اسود بن يزيد النخعي. وهؤلاء من كبار اصحاب عبدالله بن مسعود وهم من كبار التابعين. فكانوا من اشد الناس مخالفة مرحلة وكانوا يستثنون في الایمان لكن حماد بن ابي سليمان خالف سلفه واتبعه من اتبعه ودخل في هذا طوائف من اهل الكوفة ومن بعدهم - 00:37:40

يبقى اذا ابن تيمية الشباب يبين لك اول من خالف من اهل الفقه او اهل العلم في حماد خالف آآآ شيخه المباشر طبعا لماذا ذكر آآآ ابن آآآ لما ذكر ابن تيمية ابراهيم النخعي بالتحديد مع ان - 00:38:00

الائمة الذين قالوا بان الایمان قول وعمل كثيرون. لان هذا شيخ مباشر لحمد بن ابي سليمان. في يريد ان يبين حتى لا يظن ان مادا اخذ هذا المعنى عن اهل الكوفة - 00:38:16

اللواء ابراهيم النخعي ومشايخه لان ابراهيم النخعي تتلمز على تلاميذ ابن مسعود. تلاميذ ابن مسعود مثل علقة والاسود وهؤلاء. فقد ظن ان حمادا اخذ ذلك عن ابراهيم وابراهيم اخذه عن ابن مسعود. فيبين ابن تيمية ان حمادا لم يتبع في ذلك ما شاء - 00:38:30

شيخه بل خالفهم وقال وبين هذه المخالفه وبين ان حمادا صار اماما لمن اتبعه ودخل في قوله طوائف من اهل الكوفة ومن بعدهم. تمام كده يا شباب اذا يا شباب حماد - 00:38:50

محجوج بالاجماع قبله يعني حماد يرد عليه بالاجماع قبله. كان لا يصح له ان يخالف اجماع آآآ السابقين له قال ثم ان السلف والائمة اشتذ انكارهم على هؤلاء وتدعيمهم وتغليظ القول فيه ولهم اعلم احدا منهم نطق بتکفيرهم - 00:39:06 بل هم متفقون على انه لا يکفرون في ذلك هذه الكلمة يا شباب فيها فائدتان رئيسية الاولى ان الذين اشتذ عليهم كلام السلف هم مرحلة الفقهاء لان بعض الناس يقول ان مثلا لما يأتي آآآ كلام في ذم العلماء للمرحلة فيقول لا لا ده العلماء يقصدون الجهمية. او يقصدون الكرامية. لا - 00:39:26

العلماء يا شباب قدروا الانكار على هؤلاء بالتحديد. واذا كان هؤلاء قد انكر عليهم فمن بعدهم من باب اولى يعني انا يعني حينما اذم الانسان القريب من الحق آآآ فيما هو عليه من الخطأ. فالآن آآآ اذم البعيد اكتر - 00:39:50

هذا معروف يعني بذلك مثلا ابن خزيمة شباب لما الف كتاب التوحيد هو كان يريد ان يميز بين عقيدة اهل بين يعني ما يؤمن به اهل السنة في باب اسماء الله وافعاله. وبين ما عليه الكلابية - 00:40:12

وطبعا اذا انكر على الكلابية فمن باب اولى ينكر على المعتزلة والجهمية. فهكذا شباب يعني الائمة كانوا ينكرون على القريب ليظهر اه

يعني الانكار على القريب والبعيد. فابن تيمية هنا يبين لك ان العبارات الواردة عن الانتمة في ذم المرجئة يقصد بها - 00:40:27
مرجئة الفقهاء هذا مهم جدا يا شباب وكذلك انهم شددوا عليهم. وسموا هذا بدعة. يعني سموه بدعة. وغلظوا القول فيهم. لكن مع ذلك
لم ينطقوها بتکلیف بل هم متفقون على انهم لا يکفرون بذلك. واضح كده يا شباب - 00:40:47

طيب اه قال وقد نص احمد وغيره من الانتمة على عدم تکفير هؤلاء المرجئة هؤلاء. هم لاحظ هؤلاء المرجئة. ليس كل المرجئة. يعني
ليه يا شباب ؟ لأن الارجاء هذا دخل فيه طوائف كثيرون. ويتكلم عن هذه الطائفة بعينها - 00:41:14

قال ومن نقل عن احمد او غيره من الانتمة تکفیرا لهؤلاء؟ يعني هؤلاء بعينهم؟ شف الدقة او جعل هؤلاء من اهل البدع المتنازع في
تکفیرهم فقد غلط غلطا عظيما والمحفوظ عن احمد وامثاله آآ من الانتمة انما هو تکفير الجهمية هو كاتب هنا المشبهة لـ والمشبهة -
00:41:35

في واو هنا يا شباب. تکفیر الجهمية مشبهة آآ وطبعا هذا شباب تکفیر المقالة في فرق بين المقالة والسائل ليس كل من آآ يعني ليس
كل قول حكم عليه بالکفر يجب ان - 00:41:55

يکفر فاعله. لأن ممکن فاعله هذا يكون متأولا يكون آآ جاهلا آآ يكون مكرها. يعني هناك موانع للتکفیر وانما نتكلم هنا
عن الايه؟ عن المقالة. كما اقول لك مثلا - 00:42:12

من آآ من سب الله فهو کافر. واضح؟ فهذا هذا تکفیر للقول. لكن هذا الذي سب الله يمكن ان يخطى ويجري ذلك على لسانه تاني
كالرجل الذي قال اللهم انت عبدي وانا ربك. فهذا اخطأ. فلذلك هذا مانع من الحكم بتکفیره. او يكون قالها مكرها - 00:42:27
واضح كده؟ او يكون مثلا آآ نائما او غير ذلك. يعني تجري على لسانه دون قصد قال وانما آآ وامثال انما هو تکفیر الجهمية والمشبهة
آآ وامثال هؤلاء ولم يکفر احمد الخوارج ولا القدرية اذا اقرروا بالعلم. آآ اذا اقرروا وانکروا خلق الافعال وعموم المشيئة لكن -
00:42:47

خلينا نشرح هذا يا شباب يعني اه قال نجيب العبارة من اولها والمحفوظ عن احمد وامثاله يعني من الانتمة الذين تکلموا في تکفیر او
تبذيع الفرق انما هو تکفیر الجهمية والمشبهة - 00:43:09

وامثال هؤلاء يعني امثال هؤلاء الذين لهم مقالات يعني شديدة كبيرة يعني يخالفون بها صريح آآ القرآن واجماع الانتمة. وامثال هؤلاء
ولم يکفر احمد الخوارج. يعني الامام احمد لم يحكم على الخوارج الذين هم يکفرون الناس بالذنب. لم يحكم عليهم بمجرد ذلك
بانهم کفار ولا القدرية - 00:43:27

القدرية شباب صنفان تكلمنا عنهم قبل ذلك. القدرية الذين كانوا في آآ اخر عهد الصحابة الذين ينفون علم الله بافعال العلم وينفون
كتابة الله لافعال العباد ونحو ذلك. فهؤلاء حكم عليهم العلماء بالکفر. آآ لكن الذين اقرروا بالعلم يعني قالوا ان الله - 00:43:47
افعال العباد قبل حدوثها ولكن يعني آآ انکروا خلق الله لافعال العباد او انکروا مشيئته لافعال العباد. فهؤلاء يعني مبتعدة لون لكن لم
يحكم العلماء عليهم بمجرد ذلك بانهم کفار. يبقى كلمة اذا اقرروا بالعلم يعني اقرروا بعلم الله بـ اشياء - 00:44:08
قبل حدوثها واضح؟ قال وانکروا خلق الافعال وعموم المشيئة يعني هؤلاء القدرية اللي هو المعتزلة يعني ومن اخذ بقولهم ينکرون
ان يكون الله خلق افعال العباد وينکرون مشيئة الله يعني ينکرون عموم المشيئة. يعني يقولون ان الله يشاء ولكن لا يشاء افعال العباد
- 00:44:28

واضح ان لا الانسان هو الذي يخلق فعل نفسه وانه هو الذي له مشيئة خالصة. والله لا يتدخل في فعل العبد. وهذا سبق يعني شرحه
كثيرا في كتاب الحسنة السنية. طيب قال لكن حکي عن احمد في تکفیرهم روایتان - 00:44:50

آآ هنا عندنا في الحاشية قال الحال وخبرني ابو بکر المروزی. قال سمعت ابا عبدالله آآ يسأل عنم قال ان من آآ ان من الاشياء شيئا
لم يخلق الله هذا يكون مشركا قال اذا جحد العلم فهو مشرك يستتاب فان تاب والا قتل. اذا قال ان الله عز وجل يعلم الشيء حتى
يكون - 00:45:07

آآ هو ده يعني هذا يكون کافرا يعني طيب يبقى القدرية الاولى يا شباب اللي هم جاء حديثهم في اول آآ صحيح مسلم. اللي هو

القول الذي كان يقول به معبد الجهنمي وغيلان الدمشقي - 00:45:29

كانوا يقولون ان الامر انف. يعني ان الله لا يعلم الاشياء الا بعد حدوثها. هؤلاء حكم عليهم العلماء بالكفر. وقد تبرأ منهم عبدالله بن عمر. واما الذين جاءوا بعدهم انكروا خلق الله ومشيئته لافعال العباد. فهؤلاء يعني قولهم منكر وباطل. آ ولكن العلماء لم يحكموا بكل - 00:45:47

كفرهم اذا هم اقرروا لله آ بالعلم وان كانوا طبعا شدوا عليهم القول في ذلك وانكروا بدعتهم قال رحمة الله واما المرجئة فلا يعني عموما حكي عن الامام احمد في تكفيتهم روایتان. تمام كده - 00:46:07

اه كما في في كتاب الایمان الكبير اه قال الامام ابن تيمية وقول اولئك يعني القدرة الاولى كفرهم عليه مالك والشافعي واحمد وغيرهم. واما هؤلاء اتصل بهم المعتزلة او الذين اتبعوا قولهم يعني فهم مبتدعون ضالون لكنهم ليسوا بمنزلة اولئك. يعني يا شباب البدعة درجات - 00:46:24

قال واما المرجئة فلا يختلف قوله في عدم تكفيتهم مع ان احمد لم يكفر اعيان الجهمية يعني الامام احمد شاب لم يكفر اعيان. وطبعا الجهمية شباب الذين يعني بعض الناس يظن ان الامام احمد كان يناظر المعتزلة. في فتنة - 00:46:43

خلق القرآن وهذا ليس صحيحا يا شباب المعتزلة كانوا آ نوعا من يناظرهم احمد. انما الامام احمد كان يناظر الجهمية في التجهم هنا هو انكار آ اسماء الله وافعاله اه ومحامده التي جاءت في القرآن الجهمية هنا مقالة وليس فرقه. هذا التجهم كان يدخل فيه - 00:47:01

مثل امثال بشر المرسيي وآآآ ويدخل فيه كذلك آ ابن ابي دؤاد ويدخل فيه غير هؤلاء. فهذا يعني دخل قال فيهم جهمية ومنتزلة كذلك. تمام؟ فهو بيقول والامام احمد لم يكفر اعيان يعني لم يقل هؤلاء باعيانهم - 00:47:24

الكافر وانما قولهم كفر. واضح يا شباب ليه؟ لأن الامام احمد كان عنده ورع. يقول يعني ربما يكونوا جهله لا يعرفون ذلك. ليسوا قاصدين وانما يعني هم ظنوا انهم على الحق وغير ذلك. وهو طبعا لا يستوي من اراد الحق فاختطأه ومن اراد الباطل فاصابه. قال ولا يعني الامام احمد لا يكفر لم يكفر - 00:47:43

كفر اعيان الجهمية ولا كل من قال انه جهمي كفره. يعني حتى لو شخص قال انا جهمي او الامام احمد قال عنه جهمي. يعني لو الامام احمد قال ان فلان هذا جهمي - 00:48:03

والامام احمد آ قال انه يكفر الجهمية. فهل نركب من المقدمتين ان الامام احمد يكفر هذا الشخص يعنيه؟ لا واضح يا شباب؟ كما نقول مثلا ان من آآ مثلا من انكر شيئا من القرآن فهو كافر. وثم اقول عن شخص معين وهذا الشخص انكر شيئا في القرآن لا يلزم اني اكفره يعنيه - 00:48:16

ليه يا شباب؟ لانه آ احتمال يكون عنده جهل احتمال والانسان يحتاط في باب التكفير اولى وانك انت تنقل انسان من الكفر الى الایمان هذا ليس شيئا سهلا لابد ان يكون فيه براهين واضحة - 00:48:39

طيب قال ولا كل من وافق الجهمية في بعض بدعهم كفره بل صل خلف الجهمية الذين دعوا الى قولهم وامتحنوا الناس وعاقبوا من لم يوافقهم بالعقوبات الغليظة. لم يكفرهم احمد وامثاله. يعني - 00:48:53

يقول ان الامام احمد وان كان يطلق عليهم الجهمية. وان كان يكفر مقالة الجهمية. لكنه مع ذلك لم يكفر هؤلاء بل صل خلف بعضهم وانا كان عندي اشكال كبير في هذا المعنى يا شباب - 00:49:08

ان الامام احمد حكم عليهم بالجهمية. وانهم قالوا ان القرآن مخلوق. قالوا ان القرآن مخلوق وهذا كفر بالاجماع. والامام احمد احمد ناظرهم وبين لهم الحجة فكيف بقى الامام احمد يشهد بسلامهم انا فيرأيي ان السبب في ذلك ان الامام احمد رأى هؤلاء يقيمون - 00:49:23

هنا شعائر الاسلام ويصلون وآكأن الامام احمد بمقتضى حال هؤلاء رأى انهم عندهم موانع من اطلاق التكفير عليه. مع انه شدد عليهم وناظرهم ورد عليهم. لكن كأنه بقى في نفسه رحمة الله ان هؤلاء - 00:49:43

اـه قد لا يـكونون قـاصدين لـهـذا. وـانـهم يـعـني اـخـطـأـوا فـي الـفـهـم او تـأـلوـه او عـنـهـم شـبـهـات او نـحـوـذـكـ. وـكـذـكـ حـمـلـهـ عـلـى ذـكـ اـه عـرـفـ
اـه انـ التـكـفـيرـ المـسـلـمـ لـيـسـ اـمـرـاـ هـيـنـا وـانـ كـانـ شـدـدـ عـلـيـهـمـ وـبـيـنـ جـهـلـهـ - 00:50:02

اـه قالـ بلـ كـانـ يـعـتـقـدـ اـيمـانـهـ وـامـامـتـهـمـ يـعـنـيـ اـنـهـ اـمـامـهـ اـمـةـ فـيـ الدـيـنـ لـأـمـةـ يـعـنـيـ لـلـمـسـلـمـيـنـ يـعـنـيـ. وـيـدـعـوـ
لـهـمـ وـيـرـىـ لـهـمـ الـائـتمـانـ بـهـمـ فـيـ الصـلـاـةـ خـلـفـهـمـ. وـالـحـجـ وـالـغـزوـ مـعـهـمـ. وـالـمـنـعـ مـنـ الـخـرـوجـ عـلـيـهـمـ ماـ يـرـاهـ لـاـمـتـالـهـمـ مـنـ الـائـمـةـ وـيـنـكـرـ ماـ
00:50:20 -

اـحـدـثـواـ يـعـنـيـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ يـعـنـيـ جـمـعـ بـيـنـ اـمـرـيـنـ اـنـ هـوـ لـمـ رـآـهـ يـعـنـيـ آـآـ يـقـيـمـونـ الشـعـائـرـ وـيـجـاهـدـونـ وـنـحـوـذـكـ مـنـ الـاـمـورـ. فـرـأـيـ اـنـ
يـعـنـيـ اـنـ هـؤـلـاءـ رـبـماـ يـكـونـ عـنـهـمـ شـبـهـاتـ اوـ اـشـيـاءـ لـكـنـ مـعـ ذـكـ لـمـ يـسـكـتـ عـنـ باـطـلـهـمـ بـلـ انـكـ عـلـيـهـمـ وـجـهـرـ بـذـكـ. وـمـتـلـ هـذـهـ النـصـوصـ
يـاـ شـبـابـ لـاـ يـنـبـغـيـ اـبـداـ اـنـ اـنـ 00:50:40

ليـسـتـدـلـ بـهـاـ مـنـ يـعـنـيـ آـآـ يـمـنـعـ الـاـنـكـارـ عـلـىـ عـلـىـ باـطـلـ الـحـكـامـ اوـ يـمـنـعـ بـيـانـ خـطـأـ فـيـ اـفـعـالـهـمـ اوـ اـسـوـاـ مـنـ ذـكـ مـنـ يـبـرـ لـهـمـ اـخـطـائـهـمـ.
هـؤـلـاءـ اـبـعـدـ مـاـ يـكـونـ عـنـ صـنـعـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ 00:51:03

وـصـبـرـ فـيـهـ وـجـلـ وـضـرـبـ وـيـعـنـيـ فـعـلـ بـهـ اـشـيـاءـ كـثـيـرـةـ لـيـصـدـعـ بـالـحـقـ. وـلـكـنـ نـهـيـ عـنـ الـخـرـوجـ عـنـهـمـ لـاـنـ رـأـيـ اـنـهـ اـمـةـ. وـانـ الـخـرـوجـ
عـلـيـهـمـ فـيـهـ مـفـاسـدـ وـكـذـاـ وـكـذـاـ. فـيـؤـخـذـ هـذـاـ ثـمـ يـسـتـثـمـرـ فـيـ آـآـ اـنـكـ اـنـتـ لـاـ تـنـكـرـ عـلـيـهـمـ اـعـظـمـ الـبـاطـلـ الذـيـ يـأـتـوـنـ بـهـ 00:51:23
بـلـ تـشـرـعـ لـهـمـ وـآـآـ يـعـنـيـ تـبـرـ لـهـمـ اـفـعـالـهـمـ ثـمـ تـسـتـدـلـ بـنـصـوصـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ عـلـىـ ماـ يـصـدـرـوـنـهـ مـنـ اـقـوـالـ وـاـفـعـالـ مـخـالـفـةـ لـلـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ
وـلـلـنـبـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. كـيـفـ يـكـونـ هـذـاـ؟ فـهـذـاـ مـنـ الـاـسـتـدـالـلـ الـبـاطـلـ 00:51:44

طـيـبـ قـالـ وـيـنـكـرـ مـاـ اـحـدـثـوـهـ مـنـ القـوـلـ الـبـاطـلـ الذـيـ هـوـ كـفـرـ عـظـيمـ يـعـنـيـ القـوـلـ كـفـرـ عـظـيمـ وـالـاـمـامـ اـحـمـدـ اـنـكـرـهـ وـلـكـنـ قـالـ وـانـ لـمـ يـعـلـمـواـ
الـمـهـمـ اـنـهـ كـفـرـ. يـبـقـيـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـهـذـاـ تـفـسـيـرـ مـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ. لـمـاـ لـمـ يـكـفـرـ اـحـمـدـ هـؤـلـاءـ مـعـ اـنـهـ حـكـمـ بـاـنـ مـنـ قـالـ ذـكـ بـاـنـهـ كـافـرـ -

00:52:00

لـاـنـ رـأـيـ اـنـهـ لـمـ يـعـلـمـواـ اـنـهـ كـفـرـ اـهـ قـالـ وـانـ لـمـ يـعـلـمـواـ هـمـ اـنـهـ كـفـرـ كـانـ يـنـكـرـهـ يـعـنـيـ آـآـ لـاـ يـلـزـمـ اـنـ يـكـونـ الشـخـصـ يـعـنـيـ مـاـ يـجـيـشـ وـاـحـدـ
يـقـولـ لـيـ اـيـهـ لـمـاـذـاـ تـنـكـرـ عـلـىـ فـلـانـ هـذـاـ القـوـلـ وـهـوـ يـعـتـقـدـ اـنـهـ صـوـابـ؟ اـنـاـ لـاـ يـهـمـنـيـ اـعـتـقـدـ اـنـهـ صـوـابـ اوـ 00:52:20

وـلـاـ الحـقـ يـنـظـرـ فـيـهـ الـحـقـ لـاـ يـنـظـرـ فـيـهـ الـقـائـلـ وـلـاـ الـقـائـلـ. يـعـنـيـ هـذـاـ القـوـلـ مـثـلـاـ الرـجـلـ الذـيـ قـالـ اللـهـ اـنـ عـبـدـيـ وـاـنـاـ
رـبـكـ. هـلـ هـذـاـ قـوـلـ باـطـلـ وـلـاـ حـقـ هـذـاـ مـنـ اـعـظـمـ الـبـاطـلـ. لـكـنـ هـوـ بـقـىـ نـفـسـهـ آـآـ يـعـنـيـ آـآـ يـحـكـمـ عـلـيـهـ بـالـكـفـرـ اـمـ لـاـ هـذـاـ شـيـءـ اـخـرـ. طـبـعـاـ
يـحـكـمـ عـلـيـهـ بـالـكـفـرـ لـاـنـهـ اـخـطـأـ منـ 00:52:38

شـدـةـ الـفـرـحـ فـالـحـكـمـ عـلـىـ القـوـلـ اوـ الـفـعـلـ لـاـ تـلـازـمـ بـيـنـ الـحـكـمـ عـلـىـ القـوـلـ وـالـفـعـلـ وـالـحـكـمـ عـلـىـ القـائـلـ مـثـلـاـ شـعـبـةـ بـنـ الـحـجـاجـ مـنـ اوـثـقـ
الـرـوـاـةـ وـيـعـنـيـ حـيـنـمـاـ يـذـكـرـ الـعـلـمـاءـ اـمـثـلـةـ لـلـائـمـةـ وـيـعـنـيـ كـبـارـ الثـقـاتـ لـاـبـدـ اـنـ يـذـكـرـ شـعـبـةـ اـوـلـاـ 00:52:58

وـمـعـ ذـكـ الـعـلـمـاءـ خـطـأـوـهـ فـيـ اـحـادـيـثـ كـثـيـرـةـ جـدـاـ وـقـالـوـاـ هـذـاـ خـطـأـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـنـكـرـ هـذـاـ وـهـمـ وـتـكـلـمـوـاـ عـنـ اـخـطـائـهـ كـثـيـرـاـ هـذـاـ شـيـءـ وـهـذـاـ
شـيـءـ اـخـرـ كـمـاـ اـنـ الـائـمـةـ يـنـكـرـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ مـعـ اـهـ شـهـادـتـهـمـ لـهـمـ بـالـاـمـامـةـ. فـالـقـوـلـ فـالـحـكـمـ عـلـىـ القـوـلـ اوـ الـفـعـلـ هـذـاـ لـاـ تـلـازـمـ بـيـنـهـ -

00:53:16

اـهـ يـعـنـيـ وـبـيـنـ الـحـكـمـ عـلـىـ الـفـاعـلـ نـفـسـهـ. الاـ اـذـاـ كـثـرـ ذـكـ مـنـ الـفـاعـلـ فـيـؤـثـرـ عـلـيـهـ قـوـلـهـ وـفـعـلـهـ. طـيـبـ قـالـ وـيـجـاهـدـهـمـ وـكـانـ يـنـكـرـهـ
وـيـجـاهـدـهـمـ عـلـىـ رـدـ بـحـسـبـ الـاـمـكـانـ يـعـنـيـ مـشـ بـسـ كـانـ يـنـكـرـ عـلـيـهـمـ لـاـ كـانـ يـجـاهـدـهـمـ وـيـصـبـرـ وـيـبـيـنـ لـهـمـ 00:53:38

وـيـحـذـرـ النـاسـ مـنـ مـقـالـتـهـمـ. ثـمـ يـسـتـدـلـ بـفـعـلـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ فـيـمـاـ عـلـيـهـ هـؤـلـاءـ الذـيـنـ يـعـنـيـ شـوـهـوـاـ صـورـةـ الـاـسـلـامـ وـصـورـوـاـ لـلـنـاسـ اـنـ الـائـمـةـ
كـانـوـاـ خـدـمـةـ لـلـسـلاـطـينـ الـظـلـمـةـ وـكـانـوـاـ مـشـرـعـيـنـ لـلـظـلـمـ. وـشـيـهـوـاـ الـائـمـةـ بـرـجـالـ الـكـنـيـسـةـ فـيـ الـقـرـونـ الـوـسـطـىـ 00:53:57

الـذـيـنـ كـانـوـاـ عـوـنـاـ عـلـىـ الـدـوـلـةـ الـشـيـوـقـاطـيـةـ فـيـ آـآـ فـيـ يـعـنـيـ الـاـسـتـبـدـادـ وـالـظـلـمـ وـالـقـهـرـ وـنـحـوـذـكـ وـتـشـرـيعـ الـبـاطـلـ. وـنـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ ذـكـ بـلـ
كـانـ الـائـمـةـ فـيـ وـجـهـ الـطـغـاةـ وـالـظـالـمـيـنـ يـصـبـرـوـنـ آـآـ لـوـجـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـفـيـ نـشـرـ الـحـقـ وـفـيـ نـشـرـ الـسـنـةـ. وـمـعـ ذـكـ بـيـنـهـونـ عـنـ ماـ

00:54:17

تـكـونـ مـفـسـدـتـهـ اـعـظـمـ. رـأـواـ اـنـ هـؤـلـاءـ يـقـيـمـوـنـ الـا~س~ل~ام~ وـيـقـيـمـوـنـ الشـعـائـرـ. وـا~خ~ط~أ~و~ا~ف~ي~ ب~ا~ب~. فـقـالـ لـوـ ا~ن~ت~خ~ر~ج~ت~ه~م~ آ~آ~ م~ا~ و~ال~ب~د~ي~ل~

البديل سيكون فسادا اعظم. والامر الاخر هم يقيمون الاسلام عندهم بعض البدع. احنا لو ازناهم ربما يكون الشر اعظم - 00:54:38 طب وهكذا. عندهم اعتبارات كثيرة. يختصر كل هذا فيقال نهى الامام احمد عن الخروج على هؤلاء مع انه كان مثلا يقول بانهم على آآ يقولون مقالات مثلا كفورية او جهمية. لا هذا ليس كذلك لابد ان تأتي بالسورة كاملة - 00:54:58

وابن تيمية رحمه الله في كتاب الاستقامة انكر على من يأخذ دليلا آآ فيستخرج منه ما ليس فيه. مثلا احنا عندنا اللي هو ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع سمع جاريتين - 00:55:17

اه تغنيان في يوم عيد فلم يذكر عليهم. بعض الناس اخذ هذا الحديث الصغير واباح به كل انواع الغناء والمعازف بكل صورها. هل هذا؟ هل هذا استدلال صحيح؟ هذا كمان كرجل يريد ان يأخذ من كل رجل قبيلة - 00:55:30

ما ينفعش. لازم تقدر النص بقدره. واذا اردت ان تأخذ موقفا لعالم لابد ان تأخذ الموقف بسياقه كاما. فشوف الامام ابن تيمية هنا والله كان واضح جدا في كلامه ويا ريت القطع دي يا شباب تهتموا بها لانها جميلة جدا في هذا الباب. قال ويواجههم على رده بحسب الامكان على رده يعني على رد تلك البدعة بحسب - 00:55:49

كان في جمع بين طاعة الله ورسوله واظهار السنة والدين وانكار بدء الجهمية الملحدين وبين رعاية حقوق المؤمنين من الائمة والامة يا سلام. وان كانوا جهالا مبتدعين وظلمة فاسقين يا سلام شفت هذا يعني كلام واضح جدا - 00:56:12

قال وهؤلاء المعروفون من الفقهاء يقصد مرحلة الفقهاء هو الان يا شباب استطرد. الاستطراد بدأ من اول صفحة ثلاثة وثلاثة وسبعين. في ان الائمة بدعوا هؤلاء واشتد انكارهم عليه - 00:56:32

ولم يكفروهم اللي هم لم يكفروا مرحلة الفقهاء وان كانوا عظموا القول فيهم. ثم تكلم عن فكرة عموما تكفير المقالات والاخطاط التي يعني اخطأ فيها على الامام احمد ثم تطرق الى ان الامام احمد وان كان - 00:56:46

يعني صرح بکفر الجهمية او حكم على بعض الناس بانهم جهمية او بدع من وافق الجهمية آآ لكنه مع ذلك اه لم يكسر اعينهم ولم يأمر بالخروج عليهم للاعتبارات التي سبقت. ثم بقى سيرجع مرة اخرى يعني كان هذا - 00:57:02

لكنه سيعود الى ما بدأه من صفحة ثلاثة واثنين وسبعين. لانه اصلا في الاصل كان بيتكلم عن بداية خرق هذا الاجماع ومخالفة حماد رحمه الله قال وهؤلاء المعروفون من الفقهاء مثل حماد بن ابي سليمان وابي حنيفة وغيرهما من فقهاء الكوفة كانوا يجعلون قول اللسان واعتقاد - 00:57:22

القلب من الایمان. وهو وهو قول ابي ابي محمد بن كلاب وامثاله. ولم يختلف قولهم في ذلك. ولا نقل عنهم انهم قالوا الایمان مجرد تصديق القلب. لكن لكن هذا القول حکوه عن الجهم ابن صفوان وذكروا انه قال الایمان مجرد معرفة القلب. شف الایمان - 00:57:43

يا شباب شوفتوا تحرير المقالات انه يرجع الى المصادر الاصلية ويكون منصفا ودقيقا في ذكر المقالة. يعني اولا يا شباب هو ويتكلم عن مسألة في الایمان واللي هو معنى الایمان. وذكر مقالات اهل السنة وذكر من خالفهم. وبين بالتحديد القول - 00:58:03

وبين ان بعض الناس اخطأ عليهم فقال لهم قالوا ان الایمان مجرد التصديق. لا هو بيقول انهم قالوا الایمان قول اللسان واعتقاد الایه؟ القلب اه من الایمان وهو قول ابي ابي محمد اللي هو ابن كلاب. اللي هو اه عبدالله بن سعيد بن كلاب يا شباب. يعني هو معروف يعني صار مؤسس للفرقة الكلية - 00:58:24

وهو كان رأسا للمتكلمين في البصرة. وبعد ذلك اتبعه ابو الحسن الاشعري رحمه الله لما ترك الاعتزاز. حتى ابو الحسن الاشعري معدود عند بعض اصحاب المقالات انه من اتباع ابي محمد ابن كلاب. المهم قال هو قول ابي محمد ابن كلاب وامثاله - 00:58:47

آآ ولم يختلف قولهم في ذلك ولا نقل عنهم انهم قالوا الایمان مجرد تصدق القلب باه بعض الناس الذي نقل عنهم بالمعنى انهم قالوا الایمان مجرد تصدق هذا خطأ عليهم. قال لكن هذا القول اللي هو الایمان مجرد تصدق القلب او معرفة القلب حکوه يعني اصحاب المقالات عن الجهم بن صفوان - 00:59:07

انه قال الایمان مجرد معرفة القلب وان لم يقر بلسانه واشتد نكيرهم لذلك هو كاتب حين لا المفروض حتى مش حينة حتى اطلق وكيع بن الجراح احمد بن حنبل وغيرهما كفر من قال ذلك. فانه من اقوال الجهمية. نركز كده يا شباب - 00:59:31

الامام ابن تيمية لما آآ كان اسم لما كان اسمه المرجئة يشمل كل من اخرج العمل عن الايمان اراد ان افصل في انواع المرجئة فلا تجعل آآ اسم الارجاء الذي جمعهم يجعلهم جميعا آآ في آآ - 00:59:51

ضجة واحدة من البدعة. لا الامام احمد آآ والائمة آآ بدعوهم ولكن لم يكفروهم. واضح كده؟ وكانوا قريبين من اهل السنة. نعم انكروا عليهم آآ لكن لم يكفروهم لم يكفروهم - 01:00:11

لكن هناك نوع اخر من المرجئة وهم الجهمية الذين زعموا ان الايمان مجرد معرفة القلب وان لم يقر بسانه. يعني مجرد ان انا عارف ان ربنا موجود او ان النبي آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال واشتد نكيرهم لذلك يعني الائمة انكروا عليهم بشدة اكثراً - 01:00:26

اطلق وكيل ابن الجراح احمد ابن حنبل وغيرهما كفر من قال ذلك. يعني قال ان الايمان مجرد معرفة القلب فانه من اقوال الجهمية او يعني لانه يعني من اقوال الجهمية. آآ وقالوا ان فرعون يعني في الانكار بقى سينكرتون على الجهم وقالوا ان فرعون وابليس وابا طالب واليهود وامثالهم عرموا بقلوبهم وجحدوا بالسنتهم. فهل كانوا مؤمنين؟ يعني هذا في الانكار. هو قال الایمان مجرد المعرفة. طيب وهل هناك شخص كفره الله في القرآن الا و كان عنده هذه المعرفة. اساساً هذه المعرفة هي شرط اقامة الحجة - 01:01:03

كل من ذكروا في القرآن انهم كفروا لابد ان يكون عندهم علم اولاً. ثم بعد ذلك يحكم بکفرهم. ما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هداهم حتى وبين لهم ما يتقوون ما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً. كل هؤلاء ذكر انهم كانوا على علم ولكنهم كفروا من جهة انهم احبوا الدنيا او آآ فانهم لا - 01:01:20

زبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون او ظلماً وعلوا كما سيأتي ذكر ذلك. طيب آآ طيب آآ قال وذكروا قول الله يعني العلماء الذين انكروا قول الجهمية ذكرها قول الله وجحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلماً وعلوا. يعني عندهم يقين ومعرفة ومع ذلك حكم بکفرهم - 01:01:40

وقوله تعالى الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. هؤلاء عندهم معرفة ومع ذلك كفرهم الله. لأنهم لم يتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم. وقوله تعالى فانهم لا ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. يعني هم مصدقون. يعني هناك تصديق ومعرفة ويقين. ومع ذلك وجد الكفر - 01:02:01

اه طيب. وقالوا ابليس لم يكذب خبراً ولم ولم يجحد. فان الله امره بلا رسول ولكن عصى واستكبر. فكان كافراً من غير تكذيب في الباطن وتحقيق هذا مبسوط في غير هذا الموضوع. يعني ابن تيمية تكلم عن ذلك كثيراً - 01:02:19

وهو ان مجرد المعرفة هذا ليس هو الایمان بل الایمان لابد ان يكون فيه عمل يصدق هذه المعرفة. وان الكفار الذين كفرهم الله حكم بانهم كانوا على المعرفة بل كانوا على يقين و كانوا مصدقين ولكنهم - 01:02:36

اه تركوا اتباع هذا العلم. وبسطه في موضع كثيرة جداً وسيأتي معنا ان شاء الله في كتاب الایمان الكبير آآ طيب بعد ما نتكلم هنا قال وحدث بعد هذا يعني شف الترتيب الزمني لما تكلم الاول عن الخوارج ومعهم الشيعة ثم بعد ذلك تكلم مع - 01:02:51 عن مقالات المعتزلة التي قابلوا بها الخوارج. ثم بعد ذلك كلم عن مسائل النزاع التي حدثت وقول اهل السنة في معنى الایمان ثم ذكر لك قول مرجيات الفقهاء ثم قول الجهمية الان سيتكلم عن قول الكرامية - 01:03:09

قال وحدث بعد هذا قول الكرامية نلاحظ ويتكلم هنا عن المقالات وليس عن الفرق. يعني ممكن الفرق دي تكون موجودة قبل ذلك شباب. يعني وجود الفرق شيئاً ونشأة المقام قالت فيها شيئاً اخر. كيف هذا؟ مثلاً وجود - 01:03:24

المعتزلة قديم. لكن نشأة القول في الاسماء والافعال اسماء الله وافعال الله سبحانه وتعالى هذا حادث لأن انهم تكلموا اولاً في آآ مسألة الفاسق الملي اللي هي المنزلة بين المنزلتين في مسألة الایمان. ثم بعد ذلك تكلموا في آآ القدر وفي - 01:03:44 في اه الاسماء وهكذا. اه فيبيقى نشأة الفرقه مثلاً يا شباب الشيعة. نشأة الشيعة قديمة جداً. لكن يعني وجود مقالات اخرى مثلاً من سب ابي بكر وعمر رضي الله عنهم او القول مثلاً بتحريف القرآن او اي شيء من مقالات الشيعة التي جاءت بعد - 01:04:04

بعد ذلك اه هذه حدثت فيها. فوجود الفرقه شيء ونشأة مقالة في الفرقه شيء اخر. فهو بيقول وحدث بعد ذلك قول الكرامي ان الايمان قول اللسان دون تصديق القلب مع قولهم ان مثل هذا يعذب في الآخرة ويخلد في النار وسبق التعليق على ذلك في صفحة ثلاثة وتسعة - 01:04:24

وقال ابو عبدالله الصالحي اللي هي له فرقه يعني تسمى بالفرقه الصالحية. آآ ايضا هو من من المرجنة وذكره ابو الحسن الاشعير رحمه الله في كتاب مقالات الاسلاميين قال وقال ابو عبدالله الصالحي ان الايمان هو مجرد تصدق القلب ومعرفته - آآ لكن له لوازم. فإذا ذهبت دل ذلك على عدم تصدق القلب. وان كل قول او عمل ظاهر آآ وان كل كقول او عمل ظاهر دل الشرع على انه كفر. كان ذلك لانه دليل على عدم تصدق القلب ومعرفته. وليس الكفر الا تلك الخصلة - 01:05:07

الواحدة اللي هي يعني التكذيب وليس الايمان الا مجرد التصديق الذي في القلب والمعرفة. خلينا نشرح هذا المقال يا شباب عشان نفهم ما وجه الخطأ فيها بصويا شباب. بداية الايمان - 01:05:27

الايمان هو معنى عام. ونحن نتكلم الان عن الايمان في شريعة الاسلام والا فالايمان بشكل عام له معاني. ممكن الانسان يؤمن بالطاغوت ممكن يؤمن بالاصنام وممكن يكفر بالله وممكن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فالكفر والايمان لابد ان تعرف متعلقه - 01:05:44

الذى يحمد هنا هو الايمان بالله. هو الايمان الشرعي. الايمان الشرعي في دين الاسلام يشمل ما في القلب من القول او العمل يعني المعرفة والعمل والتصديق والعمل ويشمل كذلك ما يقوله اللسان وما تعمله الجوارح مما يرضي الله تبارك وتعالى. خلاص كده بيقي وسم عام جميل. وان - 01:06:04

في الايمان هذا لا يصح الا بان يصدقه العمل. يعني مجرد تصدق القلب بدون عمل ظاهر. هذا لا يعد لا يعد ايمانا صحيحا. تمام كده شباب لا يعد ايمانا صحيحا. احنا بقى عندنا دلو قتي ابو عبدالله الصالحي ده بيقول ايه؟ ان الايمان هو مجرد تصدق القلب ومعرفته. بس - 01:06:28

الايمان بس هو انك تكون مصدق بالله وعارف النبي صلى الله عليه وسلم بس. لكن له لوازم جميل كده؟ يعني فيه اشياء لازمة عنه. ايه الفرق بقى بين قولنا وبين القول ده؟ ان هو جعل هذه الاعمال ليست ايمان - 01:06:48

لكنها لازمة عن الايمان وهذا ليس صحيحا. هذه الايمان هذه الاعمال هي ايمان. يعني هي من الايمان ولا يصح ايمان القلب الا بها. يعني هي نفسها تسمى ايمانا. بعض الناس هنا بييفكر ان المشكلة في التسمية بس. لأ يقول لك بعض الناس يقول ان النزاع بين بين هؤلاء وبين قول - 01:07:06

اهل السنة مجرد نزاع لفظي يعني انهم بيسموها آآ ما بيسموهاش ايمان واحنا نسميها ايمانا لا ليس كذلك. هو ايضا آآ خلاف آآ صحيح وواقع لماذا شباب يعني انا اقصد الخلاف مع مرجيات الفقهاء الان هم بيقولوا مثلا احنا بنقول لهم هل اذا انتفت هذه اللوازم يكفر؟ قالوا لا - 01:07:30

افضل مؤمن وهذا ليس صحيحا يا شباب. لأن الانسان اذا انتفى عنه العمل بالكلية لا يعد مؤمنا. ينبغي ان يكون عنده عمل صالح لابد ان يكون عنده عمل من شرائع الاسلام. انما مجرد تصدق القلب هذا لا يجعله مؤمنا. وسيأتي ان شاء الله التنبيه على ذلك. المهم ان هو قال - 01:07:53

لكن له لوازم. فإذا ذهبت يعني اللوازم هذه اللوازم دل ذلك على عدم تصدق القلب. ايوه. طب هو وجه الخطأ عنده هنا انه جعل الايمان فقط هو تصدق القلب. لكن له لوازم مثلا انك تصلي وتصوم وتورق النبي صلى الله عليه وسلم. طب افرض انت لم - 01:08:12

تصلي ولم تصم كذا كذا قال لك هذا ليس كفرا. وانما هو دال على نفي تصدق القلب. اذا هو لا يمكن عنده ان يكفر انسان ويكون مصدقا في الباطن او عارفا. وهذا بالتحديد ما انكره القرآن. القرآن اثم - 01:08:32

اما من الناس من يكفر وهو مستيقن. وهو عارف وهو مصدق. اذا يمكن ان يكون الانسان كافرا وهو مصدق واضح كده مثلا هرقل

هرقل هذا كان مصدقا برسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك كفر. لماذا؟ لانه كفر محبة للدنيا - 01:08:52

او رغبة في الجاه او اي اي سبب من اسباب الكفر. فمشكلة هذا القول يا شباب في امرين انه لم يسمى هذه الاعمال ايمانا وجعلها مجرد لوازم. وانه جعل الايمان خصلة واحدة وهي التصديق وانه - 01:09:16

واما كفر انسان بسبب اخر فهذا يدل على انتفاء تصدق القلب. فهو لا يمكن عنده ان تكون مصدقا للقلب مصدقا بالقلب واه كافرا بالعمل. هذا مش موجود عنده. بالضبط كده يا شباب - 01:09:33

لما يأتي شخص يقول ايه؟ آ المؤمن لا يزني. تمام فنقول له يعني ماذا تقصد المؤمن لا يزني؟ فيقول اقصد ان هو لو زنى يبقى انتف ايمانه. اقول له لا ده كلام غلط. لانه ممكن يزني ويبقى عنده شيء من الايمان - 01:09:51

ليه؟ لان يمكن هذا ان يكون عنده ايمان صحيح ويشرب الخمر اه لكن هذا يدل على نقص كبير في ايمانه. هذا شيء وهذا شيء. هو يقول لا من لوازم الايمان ان هو لا يزني. فاذا زنا دل ذلك على انتفاء ايمان القلب. هو ده بقى الخطأ بالضبط الذي نتكلم فيه - 01:10:07

ان هو لما حصر الايمان في التصديق حصر الكفر في التكذيب وهذا خطأ. لان الله سبحانه وتعالى حكم بالكفر بمجرد القول. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. فحكم بكفرهم بمجرد القول. يبقى المشكلة يا شباب عند الصالحين ان هو جعل - 01:10:27

ايمان فقط تصدق القلب وبالتالي جعل الكفر فقط هو تكذيب القلب. وهذا ليس صحيحا فان الله حكم بان الكفر قد تكونوا بالعمل وقد يكون بالقول كذلك. طيب آ قال وهذا اشهر قولي ابي الحسن الاشعري وعليه يعني ايضا ابو الحسن الاشعري يعني اختلف عليه ولكنه قوله المشهور عنه انه - 01:10:51

او قريب من قول آ ابي ابي عبدالله الصالحي. طبعا ابو الحسن الاشعري رحمة الله اه من ائمة المتكلمين وله طبعا اه فرقه يعني اه انتسبت له وكان قريبا الى اهل السنة في كثير من المسائل وكان - 01:11:16

آ ينصر الاسلام وآ يدفع عنه ولكن يعني وقع في بعض الخلافات في مسائل القدر واسماء الله وافعاله وكذلك في في مسائل الايمان ولكنه كما يقول ابن تيمية هو اكثر هؤلاء المتكلمين قربا الى آ مقالات اهل السنة - 01:11:33

وكان قبل موته اكثر قربا من آ اهل السنة وان بقيت فيه بقية من مذهب عبدالله بن كلاب وكذلك بقيت فيه بقية قليلة من الاعتزال آ وساتي ان شاء الله الكلام عنهم مفصلا حينما يأتي الكلام عن المقالات. قال وهذا اشهر قولي ابي الحسن الاشعري وعليه اصحابه كالقاضي ابي بكر. طبعا اصحاب - 01:11:52

ابو الحسن الاشعري يعني كثيرون جدا ولكن حينما يذكر اصحابه المؤثرين حينما يذكر اصحابه المؤثرون في مذهبه يعني طبعا بيذكر آ الباقياني والجويني وآ طبعا يذكر الرازي وهو من المؤاخرين. وان كان خالقه في كثير من المسائل ولكن بشكل عام يذكر هؤلاء - 01:12:12

لان كل واحد منهم يمثل آ نصر لهذا المذهب والاستدلال له طيب قال كالقاضي ابي بكر وابي المعالي اللي هو الجويني يعني آ اللي هو الملقب باسم الحرمين آ وقال وامثالهما آ وامثالهما. ولهذا عدم اهل المقالات من المرجية. يعني هؤلاء يدخلون في الارجاء - 01:12:32

انهم اخرجوا العمل عن الايمان. يبقى احنا الى الان يا شباب داخل معنا في معنى الارجاء. الارجاء الان يا شباب هو فرقه ولا مقالة؟ مقالة هم الذين اخرجوا العمل عن الايمان. سواء بقى قالوا هو تصدق القلب هو تصدق قول اللسان. المهم انهم اخرجوا العمل عن الايمان. طيب هذا الاسم يشمل - 01:12:56

من يشمل الجهمية ومرجئة الفقهاء والكرامية والصالحية والاشعرية والكلابية. كل هؤلاء يدخلون في هذا الاسم وان كانوا يختلفون فيه وان كانوا يتفاوضون فيه وان كان قولهم يختلف او آ احكامهم تختلف او قرائهم او بعدهم من قول اهل السنة يختلف. كل هذا له اعتبارات مهمة. لان الذين يشتملهم اسم واحد لا يلزم ان - 01:13:16

كونوا آآ يعني سواء في المؤمنون درجات الكفار درجات الجهمية درجات المرجئة درجات وهكذا قال والقول الآخر عنه القول الآخر عن مين؟ عن ابي الحسن الاشعري رحمة الله كقول السلف واهل الحديث ان الایمان قول وعمل وهو اختيار طائفة من - 01:13:43

من اصحابه ومع هذا آآ فهو وجمهور اصحابه على قول اهل الحديث في الاستثناء في الایمان يبقى ابو الحسن رحمة الله عليه قول ان له قوله يعني. القول الاول ذكرناه والقول الثاني اللي هو موافق لقول - 01:14:02

اهل الحديث ان الایمان قول وعمل. وهو اختيار طائفة من آآ اصحابه يعني مجموعة من اصحابه وافقوا على آآ ذلك. والامام الاشعري ابو الحسن شاعر رحمة الله هو امام طبعاً بالنسبة لمن بعده. قال في كتاب الابانة - 01:14:20

تبين انه يعني يوافق السلف في ان الایمان قول وعمل ويزيد وينقص. وآآ يعني نصر هذا القول قال ومع هذا آآ فهو وجمهور اصحابه على آآ قول اهل الحديث في الاستثناء في الایمان. ولكن يا شباب - 01:14:36

الاستثناء في الایمان آآ خلينا نقرأ هذا التعليق لانه تعليق جيد للمحقق. قال الاشاعرة مختلفون في الاستثناء في الایمان منهم من يستثنى ومنهم من لا يستثنى. وان كان المؤلف رحمة الله قد ذكر ان جمهور اصحاب الاشعري على جواز الاستثناء في الایمان او وجوبه. وقد حكى هذا الخلاف ابو منصور - 01:14:57

سور البغدادي من علماء الاشاعرة ابو منصور البغدادية شباب له كتاب مهم اللي هو الفرق آآ غيره من الكتب ولكن الفرق بين الفرق مهم يعني قال والقائلون بن الایمان هو التصديق اللواء ابو منصور البغدادي هو اللي بيتكلم. والقائلون بن الایمان هو آآ التصديق من اصحاب الحديث اي من الاشاعرة مختلفون في الاستثناء فيه - 01:15:17

فمنهم من يقول به وهو اختيار شيخنا ابي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي وابي بكر محمد بن الحسين بن فورك ومنهم من وهذا اختيار جماعة من شيوخ عصرنا منهم ابو عبدالله بن مجاهد والقاضي ابو بكر آآ محمد بن الطيب الاشعري وابو اسحاق الاسفاريني آآ - 01:15:39

ده في كتاب اصول الدين آآ والغزالى يصحح الاستثناء لغزالى ايضاً من الاشاعرة. وله عنده اربعة اوجه. يعني انت تقول مثلاً انا مؤمن ان شاء الله. منها مثلاً عدم تزكية النفس ومنها - 01:15:59

التأدب مع الله واحالة الامور كلها الى المشيئة المشيئة. ومنها الشك في كمال الایمان لا في اصله. ومنها باعتبار الموافاة وخاتمة الایمان بعد ان ذكر هذه وجوه الاربعة قال فهذه وجوه فهذه وجوه حسن الاستثناء او وجوه حسن الاستثناء في الجواب عن الایمان - 01:16:11

يعني اذا قيل لك هل انت مؤمن؟ آآ قال ويقول آآ عمر بن محمد بن النسفي في العقائد النسفية الاولى ترك الاستثناء للشك في العاقبة والمال الانسان لا يدرى بما يختتم له. وذكر في موضع اخر ان بعض الاشاعرة قال به بناء على ان العبرة في الایمان والكفر والسعادة والشقاء بالخاتمة. ويقول - 01:16:31

الشيخ آآ السفاريني في لوامع الانوار البهية ونحن معشر الاثيرية. ومن وافقنا من الاشاعرة وغيرهم في ايماناً الذي تقدم تعريفه نستثنى قال بقي ان نشير في هذا المقام الى قضيتين هامتين متراقبتين هذا مهم جداً يا شباب ركزوا فيه او. لذلك انا قرأت هذا التعليق - 01:16:51

قال الاولى تناقض الاشاعرة الذين يستثنون في الایمان كما بين المؤلف آآ كما بين المؤلف وبين المشهور بين المشهور من مذهبهم في الایمان وهو التصديق. وبين قولهم اقصد بين بين المشهور - 01:17:11

من مذهبهم في الایمان وهو التصديق وبين قولهم بالاستثناء فيه يعني هذا تناقض يا شباب. كيف يقولون ان الایمان هو مجرد التصديق ثم يقولون بجواز الاستثناء فيه. هذا تناقض تمام - 01:17:26

واوضح تناقضهم هو انهم قالوا ان الایمان هو التصديق. ثم انهم يقولون بالاستثناء فيه بزعمهم ان الایمان في الشرع هو ما يوافي به العبد ربها يقول المؤلف رحمة الله في كتاب الایمان الكبير - 01:17:41

اللي هو ابن تيمية يعني ثم اكثرا المتأخرین الذين نصروا قول جهنم اي في الایمان وهو القول بأنه التصديق او المعرفة يعني يقولون بالاستثناء في الایمان ويقولون الایمان الشرع هو ما يوافي به العبد ربها. وان كان في اللغة اعم من ذلك فجعلوا في مسألة الاستثناء مسمى الایمان. ما ادعوا انه مسمى - 01:17:54

في الشرع وعدلوا عن اللغة فهلا فعلوا هذا في الاعمال؟ يعني كان المفروض يعني كان المفروض ما دمتم انت في مسألة الاستثناء لما واحد يقول لك هل انت مؤمن فانت تقول انا مؤمن ان شاء الله بناء على انك لا تدري هل اتيت بالاعمال على وجهها؟ وانك ربما تكون ناقصا في - 01:18:14

الاعمال يبقى معنى كده انك لاحظت دخول الاعمال في الایمان. جميل. طب لماذا لم تدخل الاعمال في الایمان وانت تعرف الایمان يعني المفروض انك انت وانت بتتكلم عن الایمان انك انت تقول كذلك العمل يدخل في الایمان. فاذا ادخلت العمل في مسألة الاستثناء كان - 01:18:37

يجب ان تدخله كذلك في مسألة التعريف الایمان. فهمنا كده يا شباب؟ طيب آآ يبقى مهم جدا يا شباب ان احنا نعرف مسالك الاقوال والاصل الذي بني عليه القول هذا مهم جدا - 01:18:57

مثلا يا شباب خليني اضرب لك مثلا قد تتفق المقالات وتختلف المأخذ كيف؟ مثلا الامام الشافعي مثلا لم يكر تارك الصلاة اللي هو يعني يتتركها كسلما يعني ابو حنيفة رحمه الله لم يكر تارك الصلاة. يبقى المفروض ان المقالة متساوية هنا. لأن في فرق لأن الامام الشافعي - 01:19:14

اقر ان الایمان قول وعمل لكنه لم يجد ادلة واضحة في تكفير تارك الصلاة الذي يقر بها. لكن ابا حنيفة رحمه الله لم يكر تارك الصلاة بناء على ان الاعمال اصلا لا تدخل في الایمان. يبقى يمكن ان يتحد القول ويختلف المقصود. مثال - 01:19:37

اخر او المأخذ يعني او الاعتبار مثال اخر. مثلا بعض اهل العلم نفى صفة العجب عن الله سبحانه وتعالى والاكثر اثبتها لأن جاءت قراءة بل عجبت ويسخرون. وفي احاديث عجب ربنا كذا كذا. صفة العجب وطبعا العجب هنا بمعنى - 01:20:00

عظام وليس هو عدم العلم. وتكلمت عن ذلك قبل قبل هذا. بعض اهل العلم يعني كالقاضي شريح انكر هذه صفة وكذلك هذه الصفة ينكرها عامة المعطلة. ينكرها المعتزلة والاشاعرة وغيرهم. فهل هذا الانكار - 01:20:20

واحد لأن القاضي يثبت هذه الاسماء ويثبت هذه الافعال لكنه لم يصح عنده دليل. فخطوه هو خطأ نعم لكنه ليس مبنيا على انكار الصفات والافعال او مبني على دليل الاعراض او غير ذلك من مأخذ هؤلاء. يبقى هذا مهم جدا - 01:20:40
يا شباب انك انت تعرف الاصل الذي بني عليه القول. الاصل الذي بني عليه القول. يعني ما هو الدافع لهذا القول؟ اذا قد تتفق الاقوال ويختلف المأخذ. او او الاعتبار. فهنا - 01:21:00

هم يقولون بالاستثناء نعم ولكن كل واحد منهم له آآ طريقة في الاستثناء او سبب قال الثانية اللي هو الفائدة الثانية ان الاشاعرة في قولهم بالاستثناء في الایمان ظنوا ان مأخذهم فيه هو نفس آآ مأخذ ان مأخذهم فيه هو - 01:21:17

ونفس مأخذ السلف وهذا خطأ. يقول المؤلف ايضا في الایمان الكبير ودلالة الشرع على ان الاعمال الواجبة من تمام الایمان لا تحصى كثرة بخلاف دلالته على انه لا يسمى ايمانا الا ما مات الرجل عليه فإنه ليس في الشرع ما يدل على هذا - 01:21:33

وهو قول محدث لم يقل لم يقل احد من السلف لكن هؤلاء ظنوا ان ان الذين استثنوا في الایمان من السلف كان هذا ما اخذهم. يعني ايه يا شباب؟ رکزوا كده معلش - 01:21:50

في الحلة دي دلو قتي احنا عندنا بعض العلماء من من اهل السنة استثنوا في الایمان باعتبار ما يختتم لهم به. يعني الانسان قال انا مؤمن ان شاء الله. هو الان موقن انه مؤمن لكنه لا يدرى - 01:22:00

بما يختتم له جميل فهذا هذا المأخذ صحيح. لكن الذين استثنوا من الاشاعرة او الكلابية لهم مأخذ اخر وهو انه يشك في ايمانه باعتبار ان ايمانه ليس صحيحا الا اذا مات على الایمان. وهذا غلط اللي هو باعتبار الموافاة يا شباب - 01:22:16
وهذا ليس صحيحا. لماذا؟ لأن العلماء الذين استثنوا في الایمان مثلا انت تقول له انت مؤمن؟ فيقول انا مؤمن ان شاء الله. عنده

اعتبارات. منها مثلا ان هو آلا يدرى هل اتى بالايمان على وجهه ربما يكون مقصرا ينظر الى كمال الايمان ويعرض عمله عليه؟ او لا يدرى بما يختتم له وان كان - [01:22:38](#)

كان واقعا في ايمانه وقت قوله بهذه المآخذ صحيحة. لكن هؤلاء يظنون ان المؤمن فقط هو الذي لقي ربه مؤمنا. أليس صحيحا. المؤمن كذلك فمن عمل بالايمان في وقته - [01:22:58](#)

يعني الانسان اذا عمل بالايمان في وقته فهذا مؤمن ايمان صحيح. ثم قد يكفر بعد ذلك هذا امر اخر. المهم المعلق او المحقق قال وقد ذكرنا سابقا ان عامة السلف الذين جاؤوا الاستثناء والخوف بالنسبة للانسان نفسه الى الايمان المطلق. الذي هو فعل كل المأمورات وترك كل المحظورات - [01:23:13](#)

وانه بهذا الاعتبار يشهد لنفسه بأنه من الابرار. وهذا من تزكية النفس التي لا تجوز طيب ابن تيمية قال والايمان المطلق عنده ما تحصل به الموافاة. يعني عنده اللي هو عند مين؟ اللي هو عند هؤلاء يعني عند الاشاعرة يعني - [01:23:31](#) والايمان المطلق عنده ما تحصل به الوفاة والاستثناء عنده يعود الى ذلك لا الى الكمال والنقصان والحال. وقد منع ان يطلق القول بأن

الايمان مخلوق او غير مخلوق وصنف في ذلك مصنفا معروفا آآ معروفا آآ - [01:23:49](#)

آآ قال آآ معروفا عند آآ ذلك عند اهل السنة في كتاب المقالات. وقال انه يقول بقولهم. وقد ذهب هيكلهم هنا عن ما تريده ايضا قال طبعا ابن تيمية هنا لم يعلق على ماخذ الاشاعرة في آآ في في الاستثناء في الايمان - [01:24:06](#)

اه ولكنه انتقد في كتاب الايمان الكبير وفي غيره من الكتب طيب قال رحمة الله وقد ذهب طائفة من متاخر اصحاب ابي حنيفة كابي منصور الماتوريدي يبقى الان سينضم الى الارجاء الى المقالة بالارجاء الماتوليدي - [01:24:27](#)

آآ وقد ذهب طائفة من متاخر اصحاب ابي حنيفة كاصحاب آآ كابي منصور الماتوريدي وامثاله الى نظير هذا قولي في الاصل وقالوا ان الايمان هو ما في القلب وان القول الظاهر شرط لثبت احكام الدنيا. لكن هؤلاء يقولون بالاستثناء ونحو ذلك كما عرف من اصولهم -

- [01:24:45](#)

يعني يريد ان يقول اني آآ اتباع ان ابا منصور الماتوريدي واتباعه وابو منصور الماترينيدي له فرقه يعني هو من من اتباع من من اتبع ابي حنيفة رحمة الله وله يعني مقالات مخالفة في آآ باب الصفات وغيره من الابواب وكذلك باب الايمان. فهو يرى ان الايمان - [01:25:07](#)

هو ما في القلب لكن القول الظاهر هو شرط لنشهد له بالايمان فاهمين كده؟ لكن هو لو لم ينطق حتى خلاص هو مؤمن ان احنا فقط بيشهد بلسانه عشان الناس تعرف ان هو مسلم يعني وتجري عليه الاحكام - [01:25:27](#)

وآآ المعلق هنا له تعليق بيقول من الغريب حقا ان الماتوريدية وهم احناف خالفوا ما عرف عن امامهم ابي حنيفة وائمه الماتوي والوائل الذين يجعلون الايمان ركين اثنين تصدق القلب وقول اللسان. يعني هو كمان خالف ابا حنيفة. يعني ابو حنيفة رحمة الله في هذه المسألة خلف آآ يعني آآ من سبقة - [01:25:43](#)

ومن الائمة ثم جاء الماتوريدي فزاد على ذلك فقال ان قول اللسان هو مجرد شرط لتثبت احكام الدنيا. وطبعا هنا نقل لك المقالة اللي هو المحقق ان اه يقول ابو منصور الماتوريدي في كتابه التوحيد اه يقول وليس اه بما يقاتلون - [01:26:03](#)

آآ الى آآ ان يشهدوا باللسان دليل على ان ذلك هو الايمان. اللي هو امرت ان يقاتل ان اقاتل الناس حتى يشهدوا يعني. آآ فقال وليس بما يقاتلون الى ان يشهدوا باللسان دليل على ان ذلك هو الايمان او لا آآ اولى - [01:26:23](#)

اولى ايمان القلوب. بل ذلك منهم دليل على الايمان وعبارة عنه. فيقبل قوله في الاحكام الظاهرة بحق العبارة بما لا سبيل لنا الى الخط العلمي به ثم يقال لهم في الخبر امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله وقيل يشهدوا فيكون - [01:26:42](#)

الشهادتان سبب منع القتل لا حقيقة الايمان. يعني هو يرى انهم مؤمنون حتى لو لم ينطقوا بلسانهم. وهذا حتى خالف فيه ابا حنيفة فضلا عن مخالفتي القرآن والسنة وغير ذلك مما يوجب قول آآ اللسان والشهادة به - [01:26:59](#)

آآ لا ادرى هل يمكن ان آآ تقريبا الوقت كده احنا خدنا وقت قد ايه يا شباب آآ احنا تقريبا بدأنا الساعة الثامنة والربع طيب لان الفصل

01:27:15 - ده هذا فصل جديد يعني -

لأنه سيتكلم عن الأصل الذي ضل به هؤلاء في باب الایمان سواء المرجئة او الوعيدية فخلينا ان شاء الله نأخذ نأخذ غدا ان شاء الله آآ
باذن الله يا شباب ممکن بعد الظهر نأخذ درسا اخر ممکن يعني في كتاب آآ مقدمة مسلم. بارك الله فيکم وجزاکم الله خيرا واحسن
01:27:33 - الله اليکم. والسلام عليکم ورحمة الله -
01:27:54 - وبرکاته -